الفصل الأول

الترجمة

ـ عرض ودراسة ـ

obeikandl.com

obeikandl.com

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق[١] ـ عمرو بن عبد الله[٢]ـ السَّبِيعي[٣] الهمداني[٤] الكوفي[٥] يُكنى أبا يوسف[٦].

المبحث الثاني: مولده (تاريخه ومكانه)

قال أبو عبد الله البخاري: قال لي أحمد بن أبي الطَيِّب[٧] عن وكيع[٨]: «وُلد إسرائيل سنة مائة»[٩].

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٤، وطبقات خليفة بن خياط ص١٦٨، وتاريخه ص٤٣٧.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٣١٣، وطبقات خليفة بن خياط ص١٦٢.

(٣) السَّبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء. نسبة إلى سَبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك ابن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان. انظر: الأنساب ٧/ ٣٥.

(٤) طبقات خليفة بن خياط ص١٦٨، والتاريخ الكبير ٢/ ٥٦.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٤، وطبقات خليفة بن خياط ص١٦٨، والتاريخ الكبير ٢/ ٥٦، ومعرفة الثقات ١/ ٢٢٢.

(٦) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٤، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٧٧، وطبقات خليفة بن خياط ص١٦٨، والجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠.

(٧) هو أحمد بن أبي الطيِّب سليمان البغدادي، المعروف بـ(المروزي)، صدوق حافظ، ضعّفه أبو حاتم وقد أدركه ولم يكتب عنه، وكتب عنه أبو زرعة الرازي لكونه حافظاً صدوقاً، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٥٢، وتهذيب الكمال وتحقيقه ١/ ٣٥٧-٣٥٩، وتقريب التهذيب ص٨٠.

(٨) هو ابن الجرّاح، الإمام المشهور. انظر: تهذيب الكمال ١/ ٣٥٨.

(٩) التاريخ الكبير ٢/ ٥٦. وإسناده حسن.

obeikandi.com

وقال أيضاً: «حدثني أحمد بن سليمان قال: سمعت وكيعاً يقول: وُلِدَ إسرائيل والحسن بن صالح مقتل قتيبة[١] بخراسان[٢]».

وهذا السياق الأخير معارض لما ورد في السياق الأول لأن مقتل قتيبة ابن مسلم سنة ٩٦هـ[٣] والظاهر أن الوهم قد حصل في تحديد سنة مقتل قتيبة، حيث ظن الراوي أنّه سنة مائة، ولم يقع في تاريخ مولد إسرائيل والحسن ابن صالح، لأن البخاري -رحمه الله- ساق الإسناد نفسه في ترجمة الحسن ابن صالح فقال: «قال لي أحمد بن أبي الطيِّب عن وكيع: ولد سنة مائة»[٤].

وروى أبو عبيد الآجُري عن أبي داود ما يوافق الجزء السالم من الوهم فقال: «قال أبو داود: وُلِدَ إسرائيل بخُراسان»[٥].

---

(١) هو ابن مسلم الباهلي القائد المشهور.

(٢) التاريخ الصغير ٢/ ١٢٦. بالإسناد المذكور آنفاً.

(٣) انظر: تاريخ خليفة بن خياط ص٣١٣، وتاريخ الرسل والملوك ٦/ ٥٠٦.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٢٩٥. ويوافق ذلك ماورواه الخطيب بإسناده إلى هارون بن حاتم عن دُبَيْس بن حميد قال: "وُلِدَ إسرائيل بن يونس سنة مائة..." تاريخ بغداد ٧/ ٢٤. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٤. لكن دُبيس بن حميد قد قال فيه أبو حاتم: "ضعيف الحديث". الجرح والتعديل ٣/ ٤٤٦. وانظر: ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣ والراوي عنه هارون بن حاتم أضعف منه قد كتب عنه أبو زرعة وأبو حاتم ثم تركا الرواية عنه، ولما سئل عنه أبو حاتم قال: "أسأل الله السلامة". الجرح والتعديل ٩/ ٨٨. وانظر: ميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٢.

(٥) سؤالات الآجري أبا داود ٣/ ١٦٠-١٦١.

المبحث الثالث: شيوخه

روى إسرائيل بن يونس عن تسعة وستين شيخاً، يمكن تصنيفهم على ثمان مراتب. هي:

أولاً: مرتبة (ثقة) وما فوقها

١- إبراهيم بن عبدالأعلى الجعفي مولاهم الكوفي.

٢- أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي.

٣- الرُّكَيْن بن الربيع بن عَميلة الفزاري الكوفي.

٤- زياد بن عِلاقة الثعلبي الكوفي[١]، رُمي بالنصب.

٥- زيد بن جبير الطائي الكوفي.

٦- سعيد بن مسروق الثوري الكوفي.

٧- سليمان بن مِهْران الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الأعمش[٢].

٨- ضرار بن مُرَّة الشيباني الكوفي.

٩- عاصم بن سليمان الأحول[٣] البصري.

١٠- عبدالعزيز بن رُفَيْع الأسدي المكي، نزيل الكوفة.

١١- عبدالكريم بن مالك الجزري الحرّاني.

---

(١) انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٤.

(٢) انظر: رجال صحيح البخاري ١/ ٩٥.

(٣) انظر: المصدر السابق في الموضع المذكور.

obeikandl.com

١٢- عبدالملك بن عُمير[١] اللخمي الكوفي، تغيّر حفظه.

١٣- عثمان بن عاصم الأسدي[٢] الكوفي.

١٤- عثمان بن عبد الله بن مَوْهب التيمي مولاهم المدني.

١٥- عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم الكوفي.

١٦- علي بن بَذيمة الجزري الحرّاني، رُمي بالتشيّع.

١٧- عمرو بن عبد الله السَّبيعي أبو إسحاق[٣] -جد إسرائيل- تغيّر بأخرة[٤]، ويُقال: اختلط[٥].

١٨- فرات بن أبي عبد الرحمن القزّاز[٦] الكوفي.

١٩- مَجْزأة بن زاهر[٧] الأسلمي الكوفي.

٢٠- محمد بن جُحادة الأودي الكوفي.

٢١- مُخارق بن خليفة الأحمسِي الكوفي.

٢٢- مسلم بن عمران البطين الكوفي.

٢٣- المغيرة بن مِقْسَم[٨] الضبي مولاهم الكوفي.

---

(١) انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٤.

(٢) هو أبو حصين. انظر: رجال صحيح البخاري ١/ ٩٥.

(٣) انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٥٦.

(٤) انظر: ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠.

(٥) انظر: تقريب التهذيب ص٤٢٣.

(٦) انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٤.

(٧) انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٥٦.

(٨) انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٤.

obeikandi.com

٢٤- المقدام بن شُريح[١] الحارثي الكوفي.

٢٥- منصور بن المعتمر[٢] السُّلَمي الكوفي.

٢٦- موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم الكوفي.

٢٧- هشام بن عروة بن الزبير المدني.

٢٨- هلال بن أبي حُميد الجهني مولاهم الوزّان الكوفي.

٢٩- الوليد بن العَيْزار العبدي الكوفي.

٣٠- يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبيعي.

٣١- أبو الجويرية الجرمي الكوفي.

٣٢- أبو العنبس الكوفي الأصغر.

٣٣- أبو يعفور العبدي الكوفي.

ثانياً: مرتبة (صدوق) و (لا بأس به)

١- آدم بن سليمان القرشي مولاهم الكوفي.

٢- آدم بن علي العجلي الكوفي.

٣- إسماعيل بن سُميع الحنفي الكوفي، تُكُلِّم فيه لبدعة الخوارج.

٤- حجاج بن دينار الأشجعي مولاهم الواسطي.

٥- سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي.

---

(١) انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٥.

(٢) انظر: رجال صحيح البخاري ١/ ٩٥.

obeikandl.com

٦- سِماك بن حرب[١] الذهلي البكري الكوفي، تغيّر بأخرة.

٧- عَبّاد بن منصور الناجي البصري، رُمي بالقدر ... تغيّر بأخرة.

٨- عبد الله بن شريك العامري الكوفي، يتشيّع.

٩- عبد الله بن المختار البصري.

١٠- عثمان الشحَّام العدوي البصري.

١١- عمار بن معاوية الدهني البجلي مولاهم الكوفي، يتشيّع.

١٢- ميسرة بن حبيب النهدي الكوفي.

ثالثاً: مرتبة (صدوق سيء الحفظ) أو (صدوق لَيِّن الحفظ) أو (... رُبَّما وهـــم) أو (...يَهِم) أو (... له أوهام) أو (... يُخطئ) أو (... كثير الخطأ)

١- إبراهيم بن مهاجر[٢] البجلي الكوفي.

٢- إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي[٣] القرشي مولاهم الكوفي، رُمي بالتشيّع.

٣- شبيب بن بشر البجلي الكوفي.

٤- صالح بن رستم المزني مولاهم البصري.

٥- طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي.

٦- عاصم بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي.

٧- عبد الله بن عُصْم الحنفي اليمامي نزيل الكوفة.

---

(١) انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٥٦.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢٠.

(٣) انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٤.

obeikandl.com

٨- عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي.

٩- عيسى بن أبي عزّة الكوفي.

١٠- معاوية بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي.

رابعاً: مرتبة (مقبول) وهم المقلّون من الرواية.

١- حَمّاد بن عبد الرحمن الأنصاري الكوفي.

٢- زيد بن عطاء بن السائب الثقفي الكوفي.

٣- يوسف بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي.

خامساً: مرتبة (مجهول)

١- قَرَظة. (غير منسوب).

٢- أبو حومل[١] العامري.

سادساً: مرتبة (ليّن الحديث)

١- عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي الكوفي.

٢- أبو يحيى القتّات الكوفي.

سابعاً: مرتبة (ضعيف الحديث)

١- إسماعيل بن سلمان الأزرق[٢] التميمي الكوفي.

٢- ثوير بن أبي فاختة الكوفي، رمي بالرفض.

٣- جابر بن يزيد الجعفي الكوفي. رافضي.

---

(١)، (٢) انظر: التاريخ- رواية عباس الدوري عن ابن معين -٢/ ٢٨.

obeikandl.com

٤- عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة التيمي المدني.

٥- علي بن سالم بن شوّال.

٦- عمر بن عبد الله بن يعلى[١] الثقفي الكوفي.

ثامناً: مرتبة (متروك)

عمرو بن خالد القرشي مولاهم الكوفي الواسطي[٢].

بيان عدد شيوخ إسرائيل بن يونس بالنسبة إلى مراتبهم وبلدانهم

البلدان / المرتبة	كوفيون	بصريون	مدنيون	حرانيون	واسطيون	غير منسوبين	المجموع
ثقة	٢٨	١	٢	٢			٣٣
صدوق	٨	٣			١		١٢
صدوق سيء الحفظ	٩	١					١٠
مقبول	٣						٣
مجهول						٢	٢
ليّن الحديث	٢						٢
ضعيف الحديث	٤		١			١	٦
متروك					١		١
المجموع	٥٤	٥	٣	٢	٢	٣	٦٩

(١) انظر: التاريخ- رواية عباس الدوري عن ابن معين -٢/ ٢٨.

(٢) انظر تراجم هؤلاء الشيوخ في (الطبقات الكبرى) و (تهذيب الكمال) و (تقريب التهذيب).

obeikandi.com

خلاصة الجدول:

١ـ عدد شيوخ إسرائيل من الكوفيين (٥٤) وممن سواهم (١٥) وذلك يُفسِّر سكوت المصادر التي ترجمت له عن ذكر رحلاته وقت الطلب والتحمّل، فكأن إسرائيل قد اكتفى بالأخذ عن شيوخ بلده الكوفة وما جاورها كالبصرة والوافدين إليها وعمّن لقيهم في رحلته لأداء فريضة الحج.

٢ـ عدد من يُحتجُّ بحديثه (٤٥) ومَنْ يحتمل الاحتجاج أو الاعتبار (١٣) ومَنْ يصلح للاعتبار فقط (١٠) ومَنْ لا يصلح للاعتبار (١) وهذا ينبئ عن حُسْنِ انتقاء إسرائيل لشيوخه.

المبحث الرابع: طبقته

تنوّعت آراء الأئمة في تحديد طبقة إسرائيل بن يونس بحسب مصطلح كل إمام في تقسيمه الطبقي[١].

فقد عَدّه محمد بن سعد في الطبقة السادسة من طبقات الكوفيين بعد الصحابة ﷺ[٢].

وذكره خليفة بن خيّاط في الطبقة السابعة من أهل الكوفة[٣].

وذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين[٤].

---

(١) انظر دراسة مُفصّلة وافية للتنظيم على الطبقات في (بحوث في تاريخ السُّنَّة المشرّفة).

(٢) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٤.

(٣) الطبقات ص١٦٨.

(٤) الثقات ٦/ ٧٩، ومشاهير علماء الأمصار ص١٦٩.

وكذلك الشأن عند الحافظ الذهبي فقد تنوع اجتهاده في ذلك بحسب مصطلحه في كل كتاب من كتبه التي صنَّفها على التقسيم الطبقي، فقد ذكره في الطبقة السابعة عشرة في تاريخ الإسلام[١]، وفي الطبقة الخامسة من الحُفَّاظ[٢]، وفي الطبقة السابعة من الأعلام النبلاء[٣]، وفي الطبقة الخامسة من المحدثين[٤] (طبقة معمر والثوري).

ويجمع هذا التنوّعَ قدرٌ مشتركٌ من الاتفاق وهو كون إسرائيل من أتباع التابعين كما صَرّح به ابن حبَان وزاد الأمرَ وضوحاً تصنيفُ الحافظ ابن حجر حيث قال: «من السابعة»[٥] وهم كبار أتباع التابعين[٦].

المبحث الخامس: مَنْ يُحكم على روايته عنهم - إنْ وجدت - بالانقطاع.

قال أبو حاتم: «إسرائيل لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت، ولا من سلمة ابن كُهيل، ولا من زُبيد ولا من طلحة بن مُصَرِّف»[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٦١-١٧٠هـ) ص٧٤.

(٢) تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٥.

(٤) المعين في طبقات المحدثين ص٥٩.

(٥) تقريب التهذيب ص١٠٤.

(٦) المصدر السابق ص٧٥.

(٧) المراسيل ص١٤.

وهؤلاء الأربعة كوفيون قد أدركهم إسرائيل، فإن مولده سنة ١٠٠هـ، ووفاة طلحة بن مُصَرِّف سنة ١١٢ أو سنة ١١٣هـ، ووفاة حبيب بن أبي ثابت سنة ١١٩هـ، ووفاة زُبيد بن الحارث وسلمة بن كُهيل سنة ١٢٢هـ[١]. وجَزْمُ أبي حاتم بعدم سماع إسرائيل منهم يقتضي الحكم على ما قد يوجد من روايته عنهم بالانقطاع من قبيل الإرسال الخفي.

المبحث السادس: الرواة عنه.

عدد الرواة عن إسرائيل بن يونس خمسة وخمسون راوياً، يمكن تصنيفهم على خمس مراتب فيما يلي:

أولاً: مرتبة (ثقة) وما فوقها

١- أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي.

٢- آدم بن أبي إياس العسقلاني، أصله خراساني، نشأ ببغداد.

٣- إسماعيل بن جعفر[٢] الأنصاري الزُّرقي مولاهم المدني.

٤- الأسود بن عامر الشامي (شاذان)[٣] نزيل بغداد.

٥- حَجّاج بن محمد المِصِّيصي، ترمذي الأصل، سكن بغداد، ثم تحوّل إلى المِصِّيصة.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٠٩-٣١٠، ٣١٦، ٣٢٠. وطبقات خليفة بن خياط ص١٥٩-١٦٢-١٦٣.

(٢)، (٣) انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢٠.

٦- الحسين بن محمد التميمي المروذي، سكن بغداد.

٧- سليمان بن داود الطيالسي البصري.

٨- شبابة بن سَوَّار[١] الفزاري مولاهم المدائني. رُمي بالإرجاء.

٩- شعيب بن حرب المدائني. نزيل مكة.

١٠- عبد الله بن صالح العجلي[٢] الكوفي، نزل بغداد، وحدّث بها.

١١- عبد الرحمن بن مهدي[٣] العنبري مولاهم، البصري.

١٢- عبدالرزاق بن همّام الحميري مولاهم، الصنعاني، عمي في آخر عمره فتغيّر، وكان يتشيّع.

١٣- عبدالعزيز بن أبي رِزْمة اليشكري مولاهم المروزي.

١٤- عبدالملك بن عمرو العقدي البصري.

١٥- عبدالواحد بن واصل السدوسي مولاهم، البصري، نزيل بغداد.

١٦- عبيدالله بن موسى[٤] العبسي مولاهم الكوفي، كان يتشيّع.

١٧- عثمان بن عمر[٥] بن فارس، البصري، أصله من بُخارى.

---

(١) انظر: رجال صحيح البخاري ١/ ٩٥.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢٠.

(٣) انظر: المصدر السابق في الموضع المذكور.

(٤) انظر: رجال صحيح البخاري ١/ ٩٥.

(٥) انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٥.

obeikandl.com

١٨- علي بن الجعد الجوهري البغدادي، رُمي بالتشيّع.

١٩- عمرو بن محمد العنقزي الكوفي.

٢٠- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق. أخو إسرائيل.

٢١- الفضل بن دُكين[١] التيمي مولاهم، الكوفي.

٢٢- القاسم بن يزيد الجرمي الموصلي.

٢٣- مالك بن إسماعيل[٢] النهدي مولاهم الكوفي.

٢٤- محمد بن عبد الله بن الزبير[٣] الأسدي مولاهم الكوفي.

٢٥- محمد بن كثير العبدي البصري.

٢٦- محمد بن مُحَبَّب القرشي الدلال البصري.

٢٧- محمد بن يوسف الضبي مولاهم الفريابي[٤]، نزيل قيسارية.

٢٨- المعافى بن عمران الأزدي الفهمي الموصلي.

٢٩- معاوية بن عمرو الأزدي البغدادي، كوفي الأصل.

٣٠- موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم التبوذكي البصري.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠.

(٢) هو أبو غَسّان. انظر: المصدر السابق في الموضع المذكور.

(٣) هو أبو أحمد الزبيري. انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٥.

(٤) انظر: رجال صحيح البخاري ١/ ٩٥.

obeikandl.com

٣١- النضر بن شُميل[١] المازني البصري، نزيل مرو.

٣٢- هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم الطيالسي البصري.

٣٣- وكيع بن الجرّاح[٢] الرؤاسي الكوفي.

٣٤- يحيى بن آدم[٣] الأموي مولاهم الكوفي.

٣٥- يحيى بن أبي بكير العبدي الكرماني، كوفي الأصل، سكن بغداد.

٣٦- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٤] الهمداني مولاهم الكوفي.

٣٧- يزيد بن زريع العيشي البصري.

ثانياً: مرتبة (صدوق)

١- أحمد بن خالد الوهْبي الحمصي.

٢- إسحاق بن منصور[٥] السَّلولي مولاهم الكوفي. تُكُلّم فيه للتشيّع.

٣- أسد بن موسى الأموى المصري. فيه نصب.

٤- خلف بن تميم التميمي الكوفي. نزيل المِصِّيصة.

٥- سلم بن قتيبة الشعيري الخراساني، نزيل البصرة.

٦- عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي البصري.

---

(١) انظر: رجال صحيح البخاري ١/ ٩٥.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠.

(٣) انظر: رجال صحيح البخاري ١/ ٩٥.

(٤) انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٥.

(٥) انظر: المصدر السابق في الموضع المذكور.

obeikandl.com

٧- محمد بن سابق[١] التميمي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد.

ثالثاً: مرتبة (صدوق يهم) أو (...له أوهام) أو (... كثير الأوهام)

١- خالد بن عبد الرحمن الخراساني، نزيل ساحل دمشق.

٢- خالد بن يزيد الأسدي الكاهلي الكوفي.

٣- زافر بن سليمان الإيادي، سكن الري ثم بغداد.

٤- عبد الله بن رجاء الغُداني، البصري.

٥- عبدالوهاب بن عطاء الخفّاف العجلي مولاهم البصري، نزيل بغداد.

٦- قَبيصة بن عُقبة[٢] السُّوائي الكوفي.

٧- مَخْلد بن يزيد القرشي الحراني.

٨- مُصعب بن المقدام[٣] الخثعمي مولاهم الكوفي.

رابعاً: مرتبة (مقبول) وهم المُقِلُّون من الرواية.

- عبد الرحمن بن مصعب الأزدي القطّان الكوفي.

خامساً: مرتبة (ضعيف)

١- حَمّاد بن واقد العيشي البصري.

٢- عبد الرحمن بن عثمان الثقفي البكراوي البصري[٤].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢٠.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠.

(٣) انظر: رجال صحيح مسلم ١/ ٧٥.

(٤) انظر تراجمهم في (تهذيب الكمال) و(تقريب التهذيب).

obeikandl.com

بيان عدد الرواة عن إسرائيل بن يونس بالنسبة إلى مراتبهم وبُلدانهم

المرتبة / البلدان	ثقة	صدوق	صدوق له أوهام	مقبول	ضعيف	المجموع
مكة	١					١
المدينة	١					١
البصرة	٩	٢	١		٢	١٤
بغداد	٨	١	٢			١١
حَرَّان			١			١
حمص		١				١
ساحل دمشق			١			١
صنعاء	١					١
قيساريّة	١					١
الكوفة	١١	١	٣	١		١٦
المدائن	١					١
مرو	٢					٢
مصر		١				١
المصيصة		١				١
الموصل	٢					٢
المجموع	٣٧	٧	٨	١	٢	٥٥

خلاصة الجدول

١ – استأثرت مدن العراق بالرواية عن إسرائيل بن يونس، فالرواة عنه من بلده الكوفة (١٦) راوياً، ومن البصرة (١٤) راوياً، ومن بغداد (١١) راوياً،

obeikandl.com

ومن الموصل (٢) راويان. فهؤلاء ثلاثة وأربعون راوياً.

ولذلك قال ابن حبان: «يروي عنه أهل العراق»[١] وما ذلك إلّا لتقارب المدينتين (الكوفة والبصرة) ولكون إسرائيل قد دخل بغداد وحدّث بها[٢]. وأما الرواة عنه من سائر أقطار الإسلام فهم (١٢) راوياً.

٢ – عدد الرواة الذين في درجة الاحتجاج (٤٤) راوياً، ومَنْ يحتمل الاحتجاج أو الاعتبار (٩) رواة ومَنْ يصلح للاعتبار فقط (٢) راويان.

المبحث السابع: وفاته

ورد في تحديد سنة وفاة إسرائيل ثلاثة أقوال:

أحدها: ما نقله ابن سعد والبخاري ويعقوب بن سفيان عن شيخهم أبي نُعيم الفضل بن دُكين قال: «مات إسرائيل سنة ستين ومائة»[٣]. وورد ذلك أيضاً من قول عثمان بن محمد بن أبي شيبة[٤].

الثاني: قول محمد بن سعد وخليفة بن خياط: «توفي بالكوفة سنة اثنتين وستين ومائة»[٥].

---

(١) الثقات ٦/ ٧٩.

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ٢٠.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٤، والتاريخ الكبير ٢/ ٥٦، والتاريخ الصغير ٢/ ١٢٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٤٧.

(٤) انظر: رجال صحيح البخاري ١/ ٩٦، والتعديل والتجريح ١/ ٤٠٣. ويوافق ذلك قول قعنب ابن المحرر فيما رواه الخطيب بإسناده إليه. انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٥٢٤.

(٥) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٤، وتاريخ خليفة ص٤٣٧.

الثالث: ما رواه الخطيب قال: «أخبرنا ابن الفضل[١] حدثنا جعفر ابن محمد بن نصير الخُلدي[٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي[٣] قال: مات إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق سنة إحدى وستين، ويقال: اثنتين وستين ومائة»[٤].

وقد رجّح الحافظ الذهبي القول الثاني[٥]، فكأنه نظر لاتفاق المؤرخَينِ محمد ابن سعد وخليفة بن خياط.

وأما الحافظ ابن حجر فقال: «مات سنة ستين (ومائة) وقيل: بعدها[٦]» وهذا ترجيح للقول الأول لأن قائله أبا نعيم أحد تلامذة إسرائيل من أهل بلده الكوفة، وقد كانت وفاة إسرائيل فيها.

---

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق القطّان. قال الخطيب: "كتبنا عنه وكان ثقة ... توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة". انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩-٢٥٠.

(٢) ورد في الإسناد بلفظ (الخالدي) والتصويب من ترجمته في تاريخ بغداد ٧/ ٢٢٦-٢٣١. فقد ذكر الخطيب أنه شيخ الصوفية، وأنه كان ثقة صادقاً ديّنا فاضلاً، ثم ساق من حكاياته في التصوّف ما يناقض ثناءه عليه. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

(٣) هو محدث الكوفة الحافظ المعروف بـ (مُطيَّن) توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٢٤. وفي هذا الموضع نقل الخطيب هذا القول عن دُبيس بن حميد أيضاً.
انظر ما تقدم ص ٢٣٤ هامش (٤).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٦١-١٧٠هـ) ص٧٧، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٢١٤، والكاشف ١/ ١١٦، وميزان الاعتدال ١/ ٢٠٩.

(٦) تقريب التهذيب ص١٠٤.

المبحث الثامن: من أخرج له من أصحاب الكتب الستّة

أخرج الأئمة الستة كلهم لإسرائيل بن يونس في كتبهم الأمّهات[(١)]، وقد اتفق الشيخان على الإخراج له عن ثلاثة من شيوخه هم:

١-جَدُّه أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي الكوفي، تغيّر بأخرة.

٢- المغيرة بن مِقْسَم الضبّي مولاهم الكوفي.

٣- منصور بن المعتمر السُّلَمي الكوفي.

وانفرد البخاري عن مسلم بالإخراج له عن اثني عشر هم:

١ـ سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي.

٢ـ سليمان بن مِهْران الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي.

٣ـ عاصم بن سليمان الأحول البصري.

٤ـ عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي.

٥ـ عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي مولاهم المدني.

٦ـ عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم الكوفي.

٧ـ مَجْزأة بن زاهر الأسلمي الكوفي.

٨ـ مُخارِق بن خليفة الأحمسي الكوفي.

---

(١) انظر: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ١/ ٧٠، ورجال صحيح البخاري ١/ ٩٥، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص٧٨، ورجال صحيح مسلم ١/ ٧٤، والتعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح ١/ ٤٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٤٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٥١٥، ٥٢٤.

obeikandl.com

٩ـ موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم الكوفي.

١٠ـ هشام بن عروة بن الزبير المدني.

١١ـ أبو الجويرية الجرمي الكوفي.

١٢ـ أبو يعفور العبدي الكوفي.

وانفرد مسلم عن البخاري بالإخراج له عن ستة هم:

١ـ إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي القرشي مولاهم الكوفي.

٢ـ زياد بن عِلاقة الثعلبي الكوفي.

٣ـ سِماك بن حرب الذهلي البكري الكوفي، تغيّر بأخرة.

٤ـ عبدالملك بن عمير اللخمي الكوفي، تغيّر حفظه.

٥ـ فرات بن أبي عبد الرحمن القزّاز الكوفي.

٦ـ المقدام بن شُريح الحارثي الكوفي[1].

(١) انظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥١٥-٥١٧، وتراجمَ هؤلاء الشيوخ في الكتاب نفسه.

الفصل الثاني

أقوال أئمة الجرح والتعديل

- عرض وتحليل -

obeikandl.com

obeikandl.com

المبحث الأول: أقوال الأئمة المتشددين

١ - شعبة بن الحجّاج (ت ١٦٠هـ)

أولاً: توثيقه لإسرائيل في روايته عن جده أبي إسحاق

قال ابن عدي: «حدثنا محمد بن محمد النفّاح، ثنا عبد الرحمن بن خالد، ثنا حجّاج[١]، قلنا لشعبة: حدِّثْنا حديث أبي إسحاق. قال: سلوا عنها إسرائيل، فإنه أثبت فيها مني»[٢].

هذه الرواية إقرار صريح من شعبة بأن إسرائيل أثبت منه في حديث أبي إسحاق، وذلك توثيق نِسبيٌّ مقيد، يتجلّى سببه بما رواه ابن أبي حاتم من قول إسرائيل: «كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن»[٣].

ولذا قال الحافظ الذهبي: «نعم، شعبة أثبت منه إلّا في أبي إسحاق»[٤].

---

(١) إسنادٌ حسن، رجاله هم:

ـ محمد بن محمد النفّاح الباهلي. قال ابن يونس: "كان صاحب حديث، ثقة ثبتاً متقلّلاً، من أهل الصيانة" توفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٢١٤.

ـ عبد الرحمن بن خالد هو القطان، صدوق، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين.

انظر: تقريب التهذيب ص٣٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٦٦.

ـ حجّاج هو ابن محمد المِصِّيصي، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، توفي سنة ست ومائتين. انظر: تقريب التهذيب ص١٥٣، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٥١-٤٥٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٤١٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠، وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥١٨-٥١٩.

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٩، وسيأتي ما انتهى إليه اجتهاد الحافظ الذهبي في ذلك ص ٣١٦.

ثانياً: اعتماده على خط إسرائيل

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «نا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي[١] قال: قال إسرائيل: كتب إليّ شعبة: أكتبْ إليّ بحديث إبراهيم بن عبدالأعلى بخطّك، فبعثتُ إليه بها»[٢].

٢- يحيى بن سعيد القطّان (ت١٩٨هـ)

أولاً: تضعيفه لإسرائيل

قال العقيلي: «حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن المثنى[٣] قال: ما سمعت يحيى بن سعيد حَدّث عن إسرائيل وكان عبدالرحمن يحدّث عنه»[٤].

ورواه ابن عدي بالإسناد نفسه بلفظ: «ما سمعت يحيى بن سعيد يحدّث عن إسرائيل ولا شريك وكان عبد الرحمن يحدّث عنهما»[٥].

---

(١) إسنادٌ صحيح.

ـ صالح بن أحمد بن حنبل صدوق ثقة كما قاله عبد الرحمن بن أبي حاتم. الجرح والتعديل ٤/ ٣٩٤.

ـ وباقي رجال الإسناد أئمة مشهورون.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ١١٢.

(٣) إسنادٌ صحيح، رجاله هم:

ـ زكريا بن يحيى الساجي، ثقة فقيه، توفي سنة سبع وثلاثمائة. انظر: تقريب التهذيب ص٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٩٧.

ـ محمد بن المثنى العنزي الزّمن، ثقة ثبت، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

انظر: تقريب التهذيب ص٥٠٥، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٥.

(٤) الضعفاء ١/ ١٣١.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٤١١.

obeikandl.com

وهذا اللفظ «ما سمعت يحيى حَدّث –أو يُحدّث– عن إسرائيل» ليس صريحاً في التضعيف، وأوضح منه ما رواه العقيلي قال: «حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عمرو بن علي[١] قال: كان يحيى لا يحدث عن إسرائيل ولا عن شريك، وكان عبد الرحمن يحدّث عنهما»[٢].

وذلك أن لفظ (كان لا يحدث عن فلان) يفيد العدول عن الرواية والتحديث قصداً بخلاف لفظ (ما سمعتهُ يحدّث عن فلان) فإنه لا يلزم من عدم سماع التلميذ قصدُ الإمام ترك التحديث عن الرواي وورد التفسير الصريح من أئمة آخرين ببيان قصد القطّان ترك التحديث عن إسرائيل وذلك فيما يلي:

أ- ما رواه العقيلي عن محمد بن عيسى، ورواه ابن عدي عن الدولابي، كلاهما عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين[٣] قال: «كان يحيى بن سعيد لا

(١) في هذا الإسناد محمد بن عيسى وهو الهاشمي كما صَرّح العقيلي بهذه النسبة في (الضعفاء ١/ ٢٨٠) قال الخطيب: كان ثقة. وقال الحافظ ابن حجر: مقبول. مات سنة أربع وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد ٢/ ٤٠١، و تقريب التهذيب ص٥٠١.

وأما عمرو بن علي فهو الفلّاس الصيرفي الباهلي الحافظ المشهور، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين انظر: تقريب التهذيب ص٤٢٤، وتذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٨٧ ولهذه الرواية شواهد من طريق الدوري عن ابن معين.

(٢) الضعفاء ١/ ١٣١.

(٣) في إسناد العقيلي محمد بن عيسى وهو الهاشمي المذكور آنفاً.

وفي إسناد ابن عدي شيخه محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الإمام الحافظ. قال فيه الدارقطني: "يتكلّمون فيه، وماتبيّن من أمره إلّا خير" وقال ابن يونس: "كان أبو بشر من أهل الصنعة، وكان يُضعّف" انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣١٠.

يروي عن إسرائيل ولا عن شريك، وكان يستضعف عاصم الأحول، وكان يروي عن من دونهم مُجالد بن سعيد»[١].

وقد تابعهما على جزء من الرواية عبد الرحمن بن أبي بكر الرازي فيما رواه ابن عدي، وكذلك أحمد بن سعيد السوسي فيما رواه الخطيب. كلاهما عن عباس ابن محمد الدوري قال: «سمعت يحيى بن معين يقول: ...كان يحيى القطّان لا يُحدّث عن إسرائيل ولا عن شريك»[٢].

فقول ابن معين: «وكان يروي عن من دونهم مجالد بن سعيد» انتقادٌ منه لموقف القطّان من إسرائيل وشريك مع روايته عن مجالد بن سعيد فأفاد ذلك أن القطّان قد ترك الرواية عن إسرائيل قصداً.

ب- ما رواه ابن عدي قال: «أخبرنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا ابن عمار الموصلي:[٣] كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بإسرائيل»[٤].

---

(١) الضعفاء ١/ ١٣١، والكامل ١/ ٤١١-٤١٢.

(٢) الكامل ١/ ٤١١، وتاريخ بغداد ٧/ ٢١. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٠.

(٣) إسناد صحيح، رجاله هم:

ـ أحمد بن الحسين الصوفي الصغير. قال فيه الذهبي: "ثقة إن شاء الله، ليّنه بعضهم"، توفي في آخر سنة اثنتين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٩٨-٩٩، وميزان الاعتدال ١/ ٩٢-٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٣-١٥٤.

ـ والموصلي هو محمد بن عبد الله بن عمّار، ثقة حافظ، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

انظر: تقريب التهذيب ص٤٨٩، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٩ -٥١٣.

(٤) الكامل ١/ ٤١٢.

ويوافق ذلك ما رواه الخطيب قال: أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، أخبرنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي، =

ثانياً: موازنته بين إسرائيل وأبي بكر بن عيّاش

روى العقيلي وابن أبي حاتم وابن عدي من طريق صالح بن أحمد بن حنبل وروى الخطيب البغدادي من طريق حنبل بن إسحاق كلاهما: عن علي ابن المديني قال: «سمعت يحيى بن سعيد يقول: إسرائيل فوق أبي بكر بن عيّاش»[١] فهذا توثيق نسبي يُقارن بما قاله القطّان نفسه في أبي بكر بن عيّاش، ففيما رواه الخطيب البغدادي:

– قال: «أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا علي بن المديني[٢] قال: قال يحيى بن سعيد:

أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: "إسرائيل، كان يحيى –يعني ابن سعيد القطّان –لا يرضاه، وكان ابن مهدي يرضاه" تاريخ بغداد ٧/ ٢١.

في إسناده محمد بن محمد بن داود الكرجي لم يتبيّن لي من حاله سوى أنّه حدّث بطوس ونزل طرسوس، انظر: الأنساب ١٠/ ٣٧٩، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٠٩.

وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش حافظ رافضي. انظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٢٨٠، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٦٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٨.

(١) الضعفاء للعقيلي ١/ ١٣١، والجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠، والكامل ١/ ٤١٢، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٢. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥١٩.

(٢) رجال هذا الإسناد هم:

–أبو نعيم هو الأصبهاني الحافظ المشهور، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة.

–الصوّاف، أثنى عليه الدارقطني فقال: "ما رأت عيناي مثل أبي علي الصوّاف ورجل آخر بمصر"، وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان ثقة مأموناً، من أهل التحرّز، ما رأيت مثله في التحرّز" توفي سنة =

لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء»[١].

- وقال: «أخبرنا عبد الله بن أحمد السوذرجاني -بأصبهان- أخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو ابن علي[٢] قال: كان يحيى بن سعيد إذا ذُكِرَ عنده أبو بكر بن عيّاش كَلُحَ[٣] وجهه»[٤].

وبهاتين الروايتين يتبيّن تضعيف القطّان لأبي بكر بن عيّاش تضعيفاً شديداً بما ورد في الرواية الأولى من اللفظ وبما ورد في الرواية الثانية من حركة الانفعال (كَلُحَ وجهه).

= تسع وخمسين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد ١/ ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٨٤.

-ابن أبي شيبة، حافظ متكلَّم فيه، أنصفه ابن عدي، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

قال الحافظ السخاوي: "ضعيف لكنه من أئمة هذا الشأن".

انظر: الكامل ٦/ ٢٢٩٧، وتاريخ بغداد ٣/ ٤٢، والمتكلمون في الرجال ص ١٠٠.

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧٨.

(٢) في هذا الإسناد: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني ـ كما صرح الخطيب باسمه تامًّا في تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٤. ولم أقف له على ترجمة.

وكذلك محمد بن الحسن بن علي بن بحر، لم أجد فيه توثيقاً سوى قول تلميذه أبي بكر بن المقريء: "الشيخ الصالح". انظر: المعجم ١/ ٢٨٠.

وروايتا الخطيب هاتان -وإن كانتا ضعيفتي الإسناد- تعتضدان من جهة المعنى.

(٣) الكُلُوح: تكشُّرٌ في عبوس. انظر: لسان العرب ٢/ ٥٧٤ مادة (كلح).

(٤) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧٨.

فليس ضعف إسرائيل عنده بالضعف الشديد وإن ترك الرواية عنه لتشدّده، فإن الفرق ظاهر بين حال من يكتفي الإمام المتشدّد بترك الرواية عنه ويقول في شأنه: «هو فوق فلان» وبين حال من يكلُح وجهه عند ذكره، ويقول في شأنه: «لو كان بين يدي ما سألته عن شيء»[١].

ومع ذلك فقد عَلّق الحافظ الذهبي على موقف القطّان بقوله: «ولم يصنع يحيى بن سعيد شيئاً في تركه الرواية عنه وروايته عن مجالد»[٢].

ثالثاً: سبب عدوله عن الرواية عن إسرائيل

ورد في بيان سبب عدول القطّان عن الرواية عن إسرائيل روايتان:

الرواية الأولى: ما روى الخطيب من طريق أبي داود قال: «قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا تفرّد بحديث يحتجّ به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القتّات . قال: روى عنه مناكير، قال أحمد: ما حّدث عنه يحيى بشيء»[٣].

وقد نصّ المِزّي على أن المراد هنا يحيى القطّان، حيث قال: «... كان يحيى -يعني القطّان- يحمل عليه»[٤].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: "أبو بكر بن عيّاش ... ثقة عابد، إلّا أنّه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح". تقريب التهذيب ص٦٢٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٨.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٢٣. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥١٩-٥٢٠.

(٤) المصدر السابق ٢/ ٥٢٠.

فكأن عدول يحيى عن إسرائيل لروايته مناكير عن أبي يحيى القتات، ومثل هذا السبب لا يقتضي تضعيف الراوي أو ترك الرواية عنه مطلقاً، لاسيما مع ورود التصريح من يحيى نفسه بأن الحمل ليس على إسرائيل وحده وذلك فيما رواه عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: «نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال علي -يعني ابن المديني- قيل ليحيى بن سعيد القطّان: روى إسرائيل عن أبي يحيى القتّات ثلاثمائة. فقال: لم يؤت منه، أتي منهما جميعاً»[١].

وفَسَّر الشيخ عبد الرحمن المعلمي -رحمه الله تعالى- ذلك بقوله: «أراد القطّان أن النكارة جاءت من جهة الرجلين معاً فأبو يحيى لضعفه خلّط فيها، ثم زادها إسرائيل تخليطاً لأنه لم يتقن حفظها عن أبي يحيى»[٢].

لكن وردت الرواية من الطريق نفسه بلفظ آخر وذلك فيما رواه ابن عدي من طريق صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني علي بن المديني قال: «... وقيل ليحيى: إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة، وعن القتّات ثلاثمائة، قال: لم يُؤت منه أُتي منهما جميعاً»[٣].

قال الحافظ الذهبي: «يُشير إلى لين ابن مهاجر والقتّات»[٤].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٢.

(٢) انظر: تعليق المعلمي على (الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٣).

(٣) الكامل ١/ ٤١٢. وانظر: تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٠٢-٤٠٣. واللفظ فيه (وقال علي ابن المديني: "قيل ليحيى بن سعيد القطّان: روى إسرائيل عن أبي يحيى القتّات ثلاثمائة، قال: لم يؤت منه، أُتي منهما جميعاً". وقد تعقبه الحافظ ابن حجر بأنّه لم يُوردْ الرواية بسياقها التام. انظر: تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٦٠.

وقال الحافظ ابن حجر مُعلِّقاً على قوله «أُتي منهما جميعاً» «يعني من أبي يحيى ومن إبراهيم، فقد لاح لك أن القطّان ليس في كلامه هذا ما يوهن إسرائيل»[١].

وعلى هذا الوجه من الرواية برئت ساحة إسرائيل من تلك المناكير لضعف شيخيه اللذين رواها عنهما وأورد الحافظ ابن حجر هذه الرواية في ترجمة إسرائيل من كلام يحيى بن معين في موضعين:

١ - قال في تهذيب التهذيب: «قال ابن أبي خيثمة: قيل ليحيى -يعني ابن معين- روى عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة، وعن أبي يحيى القتّات ثلاثمائة. فقال: لم يؤت منه أُتي منهما جميعاً»[٢].

ثم قال الحافظ: «فهذا ردّ لتضعيف القطّان له بذلك»[٣].

٢ – وقال في هدي الساري مبيناً وجه حمل القطّان عليه: «وقد بحثتُ عن ذلك فوجدتُ الإمام أبا بكر بن أبي خيثمة قد كشف علة ذلك وأبانها بما فيه الشفاء لمن أنصف، قال ابن أبي خيثمة في تاريخه: قيل ليحيى بن معين: إن إسرائيل روى عن أبي يحيى القتات ثلاثمائة، وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة -يعني مناكير- قال: «لم يُؤتَ منه أُتي منهما جميعاً» قلت: وهو كما قال ابن معين، فتوجّه أن كلام يحيى القطّان محمول على أنّه أنكر الأحاديث التي حدّثه بها إسرائيل عن أبي يحيى فظن أن النكارة

---

(١) تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧٨.

(٢) ١/ ٢٦٣.

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٣.

من قِبَله، وإنما هي من قِبَل أبي يحيى كما قال ابن معين، وأبو يحيى ضعّفه الأئمة النقّاد فالحمل عليه أولى من الحمل على مَنْ وثّقوه، والله أعلم»[١].

والذي يظهر لي أن الكلام للقطّان، وذلك لما يلي:

أ – ورود الرواية بسياقها التام عن القطّان عند ابن عدي بالإسناد الذي روى به ابن أبي حاتم القصّة نفسها ناقصة السياق.

ب – أن المقارنة بين نقلي الحافظ ابن حجر حيث قال: «قال ابن أبي خيثمة في تاريخه: "قيل ليحيى بن معين:...."، وقال: «قال ابن أبي خيثمة: "قيل ليحيى –يعني ابن معين–: ... " توحي بأن أصل العبارة في التاريخ «قيل ليحيى» فقط. فسلك بها الحافظ ابن حجر الجادّة عند حكايته للرواية لكون ابن أبي خيثمة إنما يروي عن ابن معين، وأما روايته عن القطّان فمنقطعة، فمرّةً أدرجه فقال: "... قيل ليحيى بن معين: ... " ومَرّةً فَصَله فقال: "... قيل ليحيى – يعني ابن معين –: ... "»[٢].

والرواية الثانية: ما روى الخطيب – أيضاً – من طريق محمد بن موسى ابن مُشَيش عن الإمام أحمد قال: «... وما روى يحيى عن إسرائيل شيئاً، فقيل: لِمَ؟ فقال: لا أدري، أُخبرك، إلّا أنهم يقولون مِنْ قِبَلِ أبي إسحاق لأنّه خَلّط»[٣].

---

(١) هدي الساري ص٣٩٠.

(٢) رجّح الشيخ عبد الرحمن المعلّمي ـ رحمه الله تعالى أن الرواية الناقصة (رواية ابن أبي حاتم) من كلام يحيى بن سعيد القطان، وأن الرواية التامة (رواية ابن أبي خيثمة) من كلام يحيى بن معين. انظر تعليقه على الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٣. ولكن يَرِدُ على هذا مجيء الرواية تامة السياق عند ابن عدي عن القطان بإسناد ابن أبي حاتم.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٢٣، وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٠.

فهذا سبب آخر، لكنه خاصّ بعدم رواية القطّان عن إسرائيل شيئاً من روايته عن جده أبي إسحاق.

٣ - أبو نُعيم الفضل بن دُكين (ت٢١٨هـ)

روى الخطيب بإسناده إلى محمد بن الحسين بن أبي الحنين قال: «سمعت أبا نُعيم ـ وسئل عن إسرائيل وأبي عوانة ـ فقال: إسرائيل أثبت من أبي عوانة»[١].

وهذا توثيق نسبي في التثبّت، يوضحه ما يلي:

أ – ما رواه ابن أبي حاتم بإسناده عن الإمام أحمد أنه سُئِل: «أبو عوانة أثبت أم شريك؟ قال: إذا حدّث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدّث من غير كتابه فربّما وهم، قال عفان: كان أبو عوانة صحيح الكتاب كثير العَجْم والنَّقط، كان ثبتاً ...»[٢].

ب – قول أبي زرعة الرازي لمّا سئل عن أبي عوانة: «بصري ثقة إذا حدّث من كتابه»[٣].

ج – قول أبي حاتم لمّا سأله ابنه عبد الرحمن عن أبي عوانة: «كتبه صحيحة، وإذا حدّث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق ثقة...»[٤].

وعلى هذا فلا تعارض بين قول أبي نُعيم وما ورد في رواية ابن مُحرز من قول

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٢، وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٢.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٤٠، وانظر: تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٤٦.

(٣) الجرح والتعديل ٩/ ٤١.

(٤) المصدر السابق في الموضع المذكور.

ابن معين: «أبو عوانة أحبّ إليّ منه وأثبت»[١] بل يُحمل كل واحدٍ منهما على الوجه المناسب له، فإسرائيل أثبت من أبي عوانة إن حدّث أبو عوانة من حفظه، وأبو عوانة أثبت منه إن حدّث من كتابه.

٤ - يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)

أولاً: توثيقه لإسرائيل توثيقاً مطلقاً

روى ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي خيثمة، كما روى ابن عدي من طريق أحمد ابن سعد بن أبي مريم كلاهما عن يحيى بن معين قال: «إسرائيل ثقة»[٢].

ثانياً: بيان حال إسرائيل في مبتدأ أمره، وحاله بعد ذلك.

قال عباس الدُّوري: «سئل يحيى عن إسرائيل فقال: قال يحيى بن آدم: كُنَّا نكتب عنده من حفظه. قال يحيى: كان إسرائيل لا يحفظ، ثم حفظ بَعْدُ»[٣].

وفَسَّر الحافظ الذهبي قول يحيى: «ثم حفظ بَعْدُ» بقوله: «يعني أنه درس كتابه»[٤].

ثالثاً: موازنته بين إسرائيل وبين أبيه يونس

قال عثمان بن سعيد الدارمي: «قلت: فيونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو إسرائيل؟ فقال: كلٌّ ثقة»[٥].

---

(١) معرفة الرجال، رواية ابن محرز ١/ ١١٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣١، والكامل ١/ ٤١٣. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢١.

(٣) التاريخ ٢/ ٢٩.

(٤) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٧.

(٥) تاريخ الدارمي ص ٧٢، ٢٣٥.

وفي هذا القول تسوية بين الأب وابنه في مرتبة التوثيق المطلق.

رابعاً: موازنته بين إسرائيل وبين شريك بن عبد الله

قال عباس الدوري: «سمعت يحيى يقول: إسرائيل أثبت حديثاً من شريك»[١].

وقال ابن الجنيد: «قلت ليحيى: أيما أثبت شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل أقرب حديثاً، وشريك أحفظ»[٢].

وهاتان الروايتان متفقتان على كون إسرائيل أثبت، وذلك من جهة الإتقان، ولكن شريكاً أحفظ كما نصّت عليه رواية ابن الجنيد.

ويظهر أثر هذا التوثيق بمعرفة أقوال ابن معين في شريك وهي:

أ – رواية إسحاق بن منصور الكوسج عن ابن معين قال: «شريك ثقة، من يسأل عنه؟»[٣].

ب – رواية معاوية بن صالح عن ابن معين قال: «شريك صدوق ثقة، إلّا أنّه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه»[٤].

ج – رواية يزيد بن الهيثم قلت ليحيى: «يروي يحيى بن سعيد القطّان عن

---

(١) التاريخ ٢/ ٢٩.

(٢) سؤالات ابن الجنيد ص٧٨.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٧. وإسناده صحيح فقد رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن إسحاق...

(٤) الكامل ٤/ ١٣٢٣. وانظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٩.

شريك؟ فقال: لم يكن شريك عند يحيى بشيء، وهو ثقة»[١].

د ـ رواية أبي يعلى الموصلي عن ابن معين قال: «شريك ثقة إلّا أنه كان لا يتقن، ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة»[٢].

فهذه الروايات تفيد أن شريكاً وإن كان ثقة عند ابن معين فإنه لا يراه في الدرجة العليا من الإتقان، ولذلك قال: «إسرائيل أثبت حديثاً من شريك» هذا في حال الإطلاق، وأما عند التقييد بالرواية عن أبي إسحاق فقد قال الدارمي في ذكره لأصحاب أبي إسحاق السبيعي: «سألت يحيى بن معين عن أصحاب أبي إسحاق السَّبيعي قلت: ... فشريك أحب إليك أو إسرائيل؟ فقال: «شريك أحبّ إليّ وهو أقدم، وإسرائيل صدوق»[٣].

خامساً: موازنته بين إسرائيل وبين شيبان في روايتهما عن أبي إسحاق

قال عباس الدوري: «سمعت يحيى يقول: إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان»[٤] ولم يذكر الحافظ المِزِّي في الرواة عن أبي إسحاق من اسمه (شيبان)[٥] كما أنه لم يذكر أبا إسحاق فيمن روى عنهم شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي[٦]،

---

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين، رواية ابن الهيثم ص٣٦.

(٢) الكامل ٤/ ١٣٢٣-١٣٢٤. وانظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٨.

(٣) تاريخ الدارمي ص ٥٩.

(٤) التاريخ ٢/ ٢٨.

(٥) انظر ترجمة أبي إسحاق في (تهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٩).

(٦) انظر ترجمة شيبان في المصدر السابق ١٢/ ٥٩٣.

ولكن أبا إسحاق كوفي من الطبقة الثالثة وهي الوسطى من التابعين توفي سنة ١٢٩هـ[١]، وشيبان بن عبد الرحمن من الطبقة السابعة وهي كبار أتباع التابعين توفي سنة ١٦٤هـ[٢]، وقد قال المِزِّي: «شيبان بن عبد الرحمن ... سكن الكوفة زماناً ثم انتقل إلى بغداد»[٣] فهذا يُرجّح أنه المقصود بالقول في رواية عباس عن يحيى ابن معين.

وقد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: شيبان بن عبد الرحمن ثقة، كان صاحب كتاب، رجل صالح ... وهو أحفظ من إسرائيل»[٤].

وتقديم ابن معين لشيبان على إسرائيل في هذه الرواية في مطلق الحفظ، وليس في التثبت في الرواية عن أبي إسحاق، ولهذا فلا تعارض بين ذلك وبين رواية عباس عن ابن معين.

سادساً: موازنته بين إسرائيل ومُجالد بن سعيد

قال عباس الدوري: «سمعت يحيى يقول: إسرائيل وشريك أحبّ إليّ من مجالد»[٥].

---

(١) انظر: تقريب التهذيب ص٤٢٣.

(٢) انظر: المصدر السابق ص٢٦٩.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ٥٩٣.

(٤) الجرح والتعديل ٤/ ٣٥٦، وانظره ٣/ ٥٨٩. وإسناده صحيح كما هو ظاهر.

(٥) التاريخ ٢/ ٢٩.

وهذا التوثيق النسبي إنما يتبيّن أثره بمعرفة أقوال ابن معين في مجالد وبالوقوف على السبب الذي ورد لأجله هذا القول.

فأما أقوال ابن معين في مجالد بن سعيد فهي:

أ – رواية لعباس الدوري قال: «سمعت يحيى يقول: مجالد بن سعيد ثقة»[١].

وهذه الرواية قد أهملتها المصادر الناقلة لأقوال ابن معين من طريق الدوري[٢]، ولعل ذلك الإهمال لمعارضتها للرواية التالية من طريق عباس الدوري نفسه، ولشذوذها عن الروايات الأخرى الآتية.

ب – رواية أخرى لعباس الدوري قال: «سمعت يحيى يقول: مُجالد وحَجَّاج لا يُحتَجُّ بحديثهما»[٣].

ج – رواية ابن أبي خيثمة: «سمعت يحيى يقول: مجالد ضعيف واهي الحديث»[٤].

د – رواية الدارمي قال: «قلت ليحيى: فمجالد بن سعيد كيف حديثه؟ فقال: صالح كَأنّه»[٥].

---

(١) التاريخ ٣/ ٢٧٠.

(٢) انظر: تحقيق د. أحمد محمد نور سيف للتاريخ من رواية عباس ٣/ ٢٧٠.

(٣) التاريخ ٤/ ٦٠.

(٤) الجرح والتعديل ٨/ ٣٦١-٣٦٢. وانظر: تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢٣.

(٥) تاريخ الدارمي ص٢١٧.

obeikandl.com

وفسّر الشيخ الدكتور أحمد محمد نور سيف هذا اللفظ بأنه مصطلحٌ يُشبه قولهم: (صويلح)[١].

فظهر بالرواية الثانية عند عباس الدوري ورواية ابن أبي خيثمة تضعيف ابن معين لمجالد، وظهر برواية الدارمي أن مُجالداً إن ارتقى إلى مراتب التوثيق لم يتجاوز أدناها، وهي مرتبة (صويلح) فمثل هذا لا يليق ذكره على سبيل المفاضلة بينه وبين إسرائيل الثقة عند ابن معين.

ولكن الداعي لهذه المفاضلة يبيِّنه سياق الرواية المتقدّم فيما رواه العقيلي وابن عدي من طريق عباس الدوري نفسه عن ابن معين قال: «كان يحيى بن سعيد لا يروي عن إسرائيل ولا عن شريك، وكان يستضعف عاصم الأحول، وكان يروي عن من دونهم مُجالد بن سعيد»[٢].

ورواه ابن عدي –أيضاً– عن عبد الرحمن بن أبي بكر الرازي حدثنا عباس قال: «سمعت يحيى يقول: إسرائيل وشريك أحبُّ إليَّ من مُجالد، وهو أثبت حديثاً من شريك، وكان يحيى بن القطّان لا يحدّث عن إسرائيل ولا عن شريك»[٣]. فظهر بهذا أن مفاضلة ابن معين بين إسرائيل ومُجالد إنما وقعت في سياق انتقاده للقطان على تجنّبه الرواية عن إسرائيل وشريك مع روايته عن من دونهم مُجالد بن سعيد.

---

(١) انظر: تحقيق د. أحمد محمد نور سيف لتاريخ الدارمي ص٢١٧.

(٢) انظر: ص (٢٥٧-٢٥٨).

(٣) الكامل ١/ ٤١٢، وإنما ورد تصريح ابن عدي بأن شيخه عبد الرحمن بن أبي بكر رازيٌّ في الكامل ١/ ١٠٩، ١٢٣.

سابعاً: موازنته بين إسرائيل وأبي عوانة

قال أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحرز: «... وسمعت يحيى بن معين وقيل له: أبو عوانة أحب إليك أم إسرائيل؟ قال: أبو عوانة أحب إليَّ منه وأثبت»[١]. وذلك محمول على رواية أبي عوانة من كتابه كما تقدم[٢].

ثامناً: موازنته بين إسرائيل وبين رواة آخرين من جهة زمن التلقّي عن أبي إسحاق

قال عباس الدوري: «سمعت يحيى يقول: زكريا بن أبي زائدة، وزهير ابن معاوية، وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السَّوَاء، وإنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة»[٣].

وكذلك روى عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: «قرئ على العباس بن محمد قال: قيل ليحيى بن معين: زهير وإسرائيل أيهما أثبت في أبي إسحاق؟ قال: كلاهما قريب»[٤].

ويوضح المراد سياق الرواية الأولى فيما أورده الحافظ ابن رجب إذ قال: «ونقل الدُّوري عنه قال: زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السَّواء، سمعوا منه بأخرة، إنما صحب أبا إسحاق سفيان وشعبة»[٥].

---

(١) معرفة الرجال، رواية ابن محرز ١/ ١١٧.

(٢) انظر: ص (٢٦٦).

(٣) التاريخ ٢/ ١٧٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩.

(٥) شرح علل الترمذي ٢/ ٧١١.

وقال أبو خالد الدقاق: «قلت ليحيى بن معين: مَنْ أكبر في أبي إسحاق شريك أو سفيان؟ قال: سفيان. قلت: وشريك أو شعبة؟ قال: شعبة. قلت: فشعبة أو سفيان؟ قال: جميعاً واحد».

ثم قال: «زهير وإسرائيل وشريك وأبو عوانة، هؤلاء الأربعة في أبي إسحاق واحد، وإسرائيل أقدم من عيسى، ليس به بأس»(١).

وقول يحيى في رواية عباس: «حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السواء» لا يعارض قوله في رواية الدقاق: «هؤلاء الأربعة في أبي إسحاق واحد» لأن التسوية بينهم في الحكم لا تنافي التفاوت اليسير، لاسيما وقد روى عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: «أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير ابن معاوية ثقة، وزهير وشيبان أحفظ من إسرائيل»(٢).

كما أن قوله في رواية الدقاق «ليس به بأس» لا يُنافي ما تقدم في روايتي ابن أبي خيثمة وابن أبي مريم من قوله: «ثقة» فقد قال ابن معين: «إذا قلت: ليس به بأس فهو ثقة»(٣).

وأما قوله: «زهير وإسرائيل وشريك وأبو عوانة هؤلاء الأربعة في أبي إسحاق واحد» فمخالف لقوله المتقدم في رواية الدارمي لّما سأله عن أصحاب أبي إسحاق

---

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين، رواية أبي خالد الدّقاق ص٥٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩.

(٣) علوم الحديث ص٢٣٨. وانظر: لسان الميزان ١/ ١٣.

السبيعي: «شريك أحب إليك أو إسرائيل؟: شريك أحب إليّ وهو أقدم، وإسرائيل صدوق» حيث سوّى بين إسرائيل وشريك مَرّة، وقدم شريكاً عليه مرة أخرى، لكن سيأتي ما يرجّح رواية الدارمي من قول الإمام أحمد: «إسرائيل هو أصح حديثاً من شريك إلّا في أبي إسحاق فإن شريكاً أضبط عن أبي إسحاق»[١].

وكذلك مساواته بين إسرائيل وأبي عوانة في الرواية عن أبي إسحاق لا تنافي تقديمه لأبي عوانة على إسرائيل في الرواية عن غيره، لأن المساواة بينهما إنما هي في شأن السماع من أبي إسحاق بأخرة، وإلّا فإن أبا عوانة إذا حدّث من كتابه فهو أثبت من إسرائيل[٢].

---

(١) انظر: ص (٢٩١-٢٩٢).

(٢) ثمّة رواية عن ابن معين في إسنادها ضعف. وهي: ما رواه ابن عدي (الكامل ١/ ٤١٣) قال: "حدثنا أحمد بن علي المدائني ثنا الليث بن عبدة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إسرائيل قريب من جرير". ووجه الضعف أن المدائني شيخ ابن عدي، قد قال فيه ابن يونس "لم يكن بذاك، كان ذا دُعابة، وكان جواداً كريماً حسن الحفظ" وقال مسلمة بن قاسم: "كان عيّاراً من الشُطَّار كثير المجون، ولا نحب أن يُكتب [عن] مثله شيء". وقد أخرج له ابن حبان في صحيحه، وهذا يقتضي توثيقه له. انظر: ميزان الاعتدال ١/ ١٢٢. ولسان الميزان ١/ ٢٢٦-٢٢٧، ولو صحت هذه الرواية، وكان المراد جرير بن حازم الأزدي ـ أحد الرواة عن أبي إسحاق السبيعي ـ فقد روى الدوري عن ابن معين قوله "كان يحيى بن سعيد القطان يقول: جرير بن حازم ثقة، وكان يرضاه" التاريخ ٢/ ٨٠. وقال الدارمي ليحيى بن معين: "كيف بحديث جرير بن حازم؟ فقال: ثقة" تاريخه ص٨٨.

٥ - أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: إسرائيل ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق»[١].

وهذا التوثيق مشتمل على جملتين: إحداهما توثيق مطلق وهي «ثقة متقن» والأخرى مزيد توثيق مقيّد وهي «من أتقن أصحاب أبي إسحاق» وليس بأتقنهم.

وقال عبد الرحمن -أيضاً-: «سمعت أبي يقول: زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلّا في حديث أبي إسحاق ... وزهير متقن، صاحب سُنَّة، غير أنه تأخّر سماعه من أبي إسحاق»[٢].

وفي هذا تقديم لزهير بن معاوية على إسرائيل فيما عدا رواية إسرائيل عن جده، وبيان لسبب تقديمه على زهير في الرواية عن أبي إسحاق وذلك لتأخر سماع زهير منه، كما قال أبو زرعة الرازي: «ثقة إلّا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط»[٣].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣١. وبهذا اللفظ ساقه الباجي في (التعديل والتجريح ١/ ٤٠٣) وقد ورد في (تهذيب الكمال ٢/ ٥٢١) و(سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٧) و (تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٢) بلفظ "ثقة صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق" وفي (ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٩): "صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق" وفي (الكاشف ١/ ١١٦): "هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق" وهذا كله من ورود ألفاظ الأئمة المتقدمين مختصرة أو محكيّة بالمعنى في كتب الأئمة المتأخرين.

(٢)، (٣) الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٩.

وقال عبد الرحمن: «سمعت أبي يقول: كان زكريا بن أبي زائدة ليّن الحديث، كان يُدلّس، وإسرائيل أحبّ إليّ منه، يُقال: إن المسائل التي يرويها زكريا لم يسمعها من عامر[١] إنما أخذها من أبي حريز»[٢].

وهذه المفاضلة بين الراويين «إسرائيل أحبّ إليّ منه» إنما هي بالنظر إلى سلامة إسرائيل من التدليس، وإلّا فلا مقارنة بين إسرائيل وهو (ثقة متقن) في المرتبة الأولى من التوثيق حسب تصنيف عبد الرحمن بن أبي حاتم[٣] وبين زكريا وهو عنده (ليّن الحديث) وهي المرتبة الأولى من التضعيف[٤]، وسياق الكلام مُشْعِرٌ بالمقصود من المفاضلة حيث وردت محفوفة بغمز زكريا بالتدليس.

٦ - النسائي (ت ٣٠٣هـ)

قال أبو عبد الرحمن النسائي: «ليس به بأس»[٥].

---

(١) هو ابن شراحيل الشعبي. انظر: تهذيب الكمال ٩/ ٣٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٤.

(٣) انظر: المصدر السابق ٢/ ٣٧.

(٤) انظر: المصدر السابق ٢/ ٣٧.

(٥) تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٣.

خُلاصة أقوال الأئمة المتشددين

١- قدّمه شُعبة على نفسه في الرواية عن أبي إسحاق لأنه أثبت في الرواية عنه، واعتمد على خَطّه في حديث إبراهيم بن عبدالأعلى.

٢- تجنّب القطّان الرواية عنه لمناكير رواها عن أبي يحيى القتات وإبراهيم ابن المهاجر، ولكون أبي إسحاق قد خلّط في حديثه. وهو أقوى عنده من أبي بكر ابن عياش لضعفه عنده ضعفاً شديداً.

٣- قدّمه أبو نعيم في التثبت على أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري مولاهم، وذلك محمول على حال تحديث أبي عوانة من حفظه فقط.

٤- وثقه ابن معين، وساواه بأبيه في درجة (ثقة)، وهو أثبت عنده من شريك مطلقاً، ومن شيبان في الرواية عن أبي إسحاق، وهما أحفظ منه، وشريك أحب إليه في الرواية عن أبي إسحاق لتقدم سماعه منه، واعتبر سماعه وسماع زهير بن معاوية وزكريا بن أبي زائدة وأبي عوانة من أبي إسحاق سماعاً متقارباً، لكن أبا عوانة أثبت عنده من إسرائيل مطلقاً، وذلك محمول على حال تحديث أبي عوانة من كتابه.

٥- تنوعت عبارة أبي حاتم فحكم له مطلقاً بالإتقان التام (ثقة متقن) وقال في التنظير بينه وبين الرواة عن أبي إسحاق: «من أتقن أصحاب أبي إسحاق» وقدّمه على زهير بن معاوية في الرواية عن أبي إسحاق وقدم زهيراً عليه فيمن عداه ولبراءة إسرائيل من وصمة التدليس فهو أحبّ إليه من زكريا بن أبي زائدة.

٦- وثقه النسائي توثيقاً متوسطاً.

المبحث الثاني: أقوال الأئمة المعتدلين.

١- سفيان الثوري (ت ١٦١هـ)

قال الإمام أحمد: «حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل عن عبدالأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ يقول: شكركم. ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ تقولون: مُطرنا بنوء كذا وكذا، بنجم كذا وكذا»»[(١)].

حدثنا مُؤمَّل، حدثنا إسرائيل، حدثنا عبدالأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ قال مُؤمَّل: قلت لسفيان: إن إسرائيل رفعه، قال: صِبْيان، صِبْيان!!»[(٢)].

هذا الحديث قد رواه سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس كلاهما عن عبدالأعلى ابن عامر الثعلبي عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي ﷺ. فأما إسرائيل فرفعه[(٣)]، وأما سفيان فوقفه على علي[(٤)] ﷺ.

---

(١) المسند ٢/ ١٥٤.

(٢) المسند ٢/ ١٥٥.

(٣) أخرج روايته من طرق عنه:

- الإمام أحمد (المسند ٢/ ٧٧، ١٥٤، ١٥٥، ٢٤٥).
- الترمذي (السنن ٥/ ٤٠١).
- ابن جرير الطبري (جامع البيان ٢٧/ ٢٠٧-٢٠٨).

(٤) أخرج روايته ابن جرير الطبري (جامع البيان ٢٧/ ٢٠٧).

obeikandl.com

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعاً إلّا من حديث إسرائيل، ورواه سفيان الثوري عن عبدالأعلى عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن علي نحوه ولم يرفعه»[١].

فكأن سفيان أراد احتقار إسرائيل لرفعه ما قد حفظ وقفه عن شيخهما معاً عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، ولذلك قال: «صِبيان، صِبيان» أي: كلام صبيان، أو حديث صِبيان.

بل ورد فيما حكاه ابن عدي من طريق مُؤمَّل أن سفيان قال: «صبيان. فمَدَّ بها صوته»[٢] لكن عبدالأعلى بن عامر الثعلبي متكلّم في حفظه[٣]، وقد قال أبو زرعة الرازي: «ضعيف الحديث، رُبَّما رفع الحديث، ورُبَّما وقفه»[٤]، فلا تبعة إذن على إسرائيل في رفعه للحديث، فلعل عبدالأعلى حدّثه به مرفوعاً، وحَدّث به سفيان موقوفاً فأدّى كلٌ منهما ما حفظ على الوجه الذي سمع.

ولا أثر حينئذٍ لكلمة سفيان في شأن إسرائيل لروايته الحديث مرفوعاً.

وقال أبو حفص عمر بن شاهين: «وقال عبد الرحمن بن مهدي: قلت لسفيان الثوري: أكتبُ عن إسرائيل؟ قال: "نعم، اكتبْ عنه، فإنه صدوق أحمق"، حدثنا بذلك عثمان بن جعفر حدثنا محمد بن مهران أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

(١) السنن ٥/ ٤٠٢.

(٢) الكامل ١/ ٤١٢.

(٣) انظر: تهذيب التهذيب ٦/ ٩٤-٩٥.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٦.

الصيرفي قال: قال عبد الرحمن بن مهدي[١]، وذكره[٢]».

وهذه الرواية –إن ثبتت– مشتملة على توثيق صريح متوسط (صدوق) وعلى طعن في الخُلُق (أحمق) لكن وصف سفيان لإسرائيل بهذا الوصف قد يُحمل على كلام الأقران لكونهما قرينين[٣]، وقد يُحمل على تبرُّمه من مخالفته له أحياناً فيما تتحقق فيه المخالفة أو يظنها سفيان كذلك –كما تقدم آنفاً– وقد يظهر من الروايات ما يُبيّن سبب وروده[٤].

---

(١) في هذا الإسناد (عثمان بن جعفر) وهو السَّبيعي الكوفي، ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (تاريخ بغداد ١١/ ٢٩٦).

وأما محمد بن مهران فهو الجمَّال، أبو جعفر الرازي، ثقة حافظ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين. انظر: تقريب التهذيب ص٥٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٨.

ومحمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال فيه الدارقطني: "ثقة"، وقال الخطيب: "كان ممن يوصف بالعقل والدين والعلم"، ولد سنة خمس وسبعين ومائة، وتوفي سنة خمس وستين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٣١٢-٣١٣.

(٢) تاريخ أسماء الثقات (رسالة ص٢٩).

(٣) انظر: المعين في طبقات المحدثين ص٥٩. وقد عدّهما الحافظ ابن حجر من الطبقة السابعة (كبار أتباع التابعين) انظر: تقريب التهذيب ص ١٠٤، ٢٤٤.

(٤) قال أبو بكر الخطيب: أخبرنا الحسين بن محمد بن عبدالواحد بن علي البزّار، أخبرنا عمر بن محمد بن سيف، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي داود السجستاني قال: سمعت أبي أو غيره يقول: "لمَّا حدّث إسرائيل ـ وكان منزله في السَّبيع– فبلغ سفيان الثوري أنه قد حدّث، فقال سفيان: قد نبعت عينٌ في السَّبيع إلّا أنها مالحة، فبلغ ذلك عيسى بن يونس فأتى سفيان فسأله أن يَكُفَّ عنه، وكان لا يحفظ من القرآن كثير شيء، وعيسى أخو إسرائيل" تاريخ بغداد ٧/ ٢١. وقول محمد بن عبد الله بن أبي داود: "سمعت أبي أو غيره" من قبيل جهالة التعيين، وقد أُبْهِمَ أحد الراويين فلا حُجَّة بذلك. ولو صحّت الرواية فإن قوله: "قد نبعت عينٌ في السَّبيع إلّا أنها مالحة" كناية عن التضعيف ولكنه لا يريد التضعيف الشديد، لأن العين المالحة وإن لم يُنتفع بها في الشُّرب فلها منافع أخرى، ويؤيِّد ذلك قوله المتقدّم: "أُكتُبْ عنه".

٢- عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨هـ)

أولاً: تقديمه لإسرائيل على سفيان الثوري في الرواية عن أبي إسحاق.

قال الترمذي: «سمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول: سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: ما فاتني الذي فاتني من حديث سفيان الثوري عن أبي إسحاق إلّا لمّا اتكلتُ به على إسرائيل لأنه كان يأتي به أتم[١]».

ورواه ابن عدي من طريق الساجي عن ابن المثنى عن عبد الرحمن بلفظ «...لأنه كان يجيء بها تامّة[٢]».

وهذا توثيق نسبي مقيّد مشتمل على بيان السبب بقوله: «لأنه كان يأتي به أتم» أو «يجيء بها تامّة» فلذا آثر ابن مهدي الاعتماد على إسرائيل في الرواية عن جده أبي إسحاق ففاته حديث سفيان عنه وإن كان من متقدمي أصحابه[٣].

---

(١) السُّنن ١/ ٢٧، ٣/ ٤٠٩. وانظر: علل الترمذي الكبير ١/ ١٠١.

(٢) الكامل ١/ ٤١٣.

(٣) ورد تقديم ابن مهدي -أيضاً- لإسرائيل على سفيان وشُعبة. وذلك فيما رواه أبو أحمد بن عدي قال: "أخبرنا عبد الله بن أبي سفيان، ثنا محمد بن مخلد، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري". الكامل ١/ ٤١٣.

لكن في إسناده سقطاً فإن محمد بن مخلد هو الدوري العطّار الحافظ الثقة المتوفى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠، وطبقات الحنابلة ٢/ ٧٣.

وهو يروي عن ابن مهدي بواسطتين كما في تاريخ بغداد ٧/ ٢١: "حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي -يعني ابن المديني- قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي...".

وثمَّة رواية عن طريق ابن مهدي تُبين سبب مجيء إسرائيل بالرواية عن جدّه تامّة، فقد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي ابن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: قال لي عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن»[(١)].

وفَسَّر عبد الرحمن بن مهدي مراد إسرائيل بالسورة، كما جاء فيما رواه الحاكم قال: «سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول: سمعت صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ يقول: سمعت علي بن عبد الله بن المديني[(٢)] يقول: سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحَمْد»[(٣)].

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠. وإسناده ظاهر الصِّحَّة. ومن هذا الطريق رواه الخطيب باللفظ المذكور (تاريخ بغداد ٧/ ٢١) ورواه ابن عدي (الكامل ١/ ٤١٣) من الطريق المذكور بلفظ "كنت حفظت حديث أبي اسحاق...".

وقال ابن حبان: "سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت الدورقي يقول: سمعت ابن مهدي يقول: قال عيسى بن يونس: قال إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي يونس بن أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن" الثقات ٦/ ٧٩. وانظر: حاشيته في الموضع المذكور. وهذا اللفظ ـ إن سَلِمَ من اضطراب النُّسَخ ـ فهو مرجوح بأن رواية الإمام علي بن عبد الله بن المديني عن ابن مهدي مُقدّمة على رواية يعقوب بن إبراهيم الدورقي عنه.

(٢) إسناده صحيح، رجاله هم:

ـ أحمد بن سهل الفقيه، وثقه الخليلي، فقال: "ثقة متفق عليه، روى عنه حُفّاظ بُخارى، وحدثنا عنه الحاكم أبو عبد الله وأثنى عليه". (الإرشاد ٣/ ٩٧٤).

ـ صالح بن أحمد هو الحافظ المعروف بـ(صالح جزرة) توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٢/ ١٧٠.

ثانياً: ثناؤه على إسرائيل بالحرص على تحصيل الحديث.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: كان إسرائيل في الحديث لِصّاً. قال ابن أبي شيبة: لم يُردْ أن يَذُمَّه»(١).

وفسّر عبد الرحمن بن أبي حاتم قول ابن مهدي بقوله: «يعني أنّه يَتَلَقَّفُ العلم تَلَقُّفاً»(٢).

ويوضّح هذا المعنى ما يلي:

أ- ما رواه الخطيب بإسناده عن أبي إسحاق السبيعي -جد إسرائيل- من قوله: «ما ترك لنا إسرائيل كَوَّة(٣) ولا سَفَطاً(٤) إلّا دَحَسَها(٥) كُتباً»(٦).

ب- قول عبد الله بن أحمد بعد سياقه لكلام ابن مهدي: «كان الثوري يحدّث عن الرَّجل عشرة أو نحوها، ويُحدّثُ عنه(٧) إسرائيل عشرين، ثلاثين، وكان إسرائيل

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٦٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠.

(٣) الكوّة: الخرق في الحائط، والثقب في البيت ونحوه. (لسان العرب مادة "ك و ى" ١٥/ ٢٣٦).

(٤) قال ابن منظور: "السَّفَط: الذي يُعبأ فيه الطيب، وما أشبهه من أدوات النساء، والسَّفط معروف قال ابن سيده: السَّفط كالجوالق" (لسان العرب مادة "س ف ط" ٧/ ٣١٥).

(٥) دَحَسَها: ملأها. انظر: لسان العرب مادة "د ح س" ٦/ ٧٧.

(٦) تاريخ بغداد ٧/ ٢٢. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٢.

(٧) في (العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٦٦): عن.

صاحب كتاب، والثوري يحفظ»[١].

وقد وردت الرواية عن ابن مهدي في تهذيب التهذيب بلفظ آخر مغاير للمعنى المتقدم فقد قال الحافظ ابن حجر: «وقال عثمان بن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن مهدي: إسرائيل لِصٌّ يسرق الحديث»[٢].

لكن قال الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي – رحمه الله تعالى –: «...كلمة "يسرق الحديث" إنما هي من قول عثمان فَسَّر بها كلمة "لِصّ"»[٣].

وهذا التفسير من عثمان معارضٌ بما يلي:

أ – ما تقدم من توثيق ابن مهدي لإسرائيل[٤]، لاسيما وأن كلمة «يسرق الحديث» في المرتبة الرابعة من مراتب التجريح وهي مرتبة (متهم بالكذب)[٥].

ب – قول أخيه أبي بكر بن أبي شيبة: «لم يُرِدْ أن يذُمَّه»[٦].

ولا شبهة فيما رواه الخطيب بإسناده إلى أبي إسحاق قال: «ما ترك لنا إسرائيل كَوَّة، ولا سَفَطاً، إلّا دحسها كتباً»[٧] لأن سرقة الحديث لا تتحقق إلّا بادعاء الراوي

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٦٦.

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٣.

(٣) تحقيق المعلمي لكتاب الجرح والتعديل ٢/ ٣٣١.

(٤) انظر: ص(٢٨١) وتحقيق المصدر السابق ٢/ ٣٣٠.

(٥) انظر: فتح المغيث ٢/ ١٢١.

(٦) انظر: تحقيق كتاب "العلل ومعرفة الرجال" ٣/ ٣٦٦ هامش (٣).

(٧) تاريخ بغداد ٧/ ٢٢. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٢.

سماع ما لم يسمع[١]، وأما اقتناؤه الكتب وتحديثه على سبيل الرواية بما سمع منها، وذكره لما وجد فيها على سبيل الحكاية فليس من سرقة الحديث، فالأمر إذن دائرٌ على سَماعٍ يُروى أو وجادةٍ تُحكى.

٣- محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)

قال محمد بن سعد: «كان ثقة، حدث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يَسْتَضْعِفُه»[٢].

في هذا القول توثيق مطلق، وإشارة إلى سعة روايته، وأمّا قوله «ومنهم من يستضعفه» فكأنه يُشير إلى ما رُوي عن سفيان الثوري (ت ١٦١هـ) وما جاء عن يحيى القطّان (ت ١٩٨هـ) مما تقدم ذكره عنهما، وما يأتي من كلام علي بن عبد الله بن المديني.

٤- علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)

قال ابن المديني: «إسرائيل ضعيف»[٣].

وهذا تضعيف مطلق، بيَّن الحافظ الذهبي أساسه بقوله: «مشى عليٌ خلف أستاذه يحيى بن سعيد»[٤].

---

(١) انظر: فتح المغيث ٢/ ١٢١.

(٢) الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٤.

(٣) العلل ص ٩٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٨.

وثمة روايات أخرى عن ابن المديني في أسانيدها ضعف وهي:

أ ـ قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم: "حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد ابن المنذر بن سعيد ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة قال: سمعت علي بن المديني يقول: حديث =

٥- الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)

أولاً: توثيقه لإسرائيل توثيقاً مطلقاً

ورد ذلك عن الإمام أحمد في أربع روايات هي:

أ – ما رواه ابن أبي حاتم، أخبرنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليّ قال: «قال أحمد بن حنبل: إسرائيل كان شيخاً ثقة، وجعل يعجب من حفظه»[1].

فهذا توثيق تام سيما مع تعجّبه من حفظه.

إسرائيل صحيح في "لا نكاح إلى بولي" المستدرك على الصحيحين ٢/ ١٧٠، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧/ ١٠٨.

ووجه الضعف في إسناده أن إسحاق بن إبراهيم بن جبلة هو السمرقندي ثم النابلسي الواعظ، ذكره الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ١/ ٣٤٧) فقال: "... قال أبو سعد الإدريسي: يقع في أحاديثه المناكير، وأرجو أن أن يكون من جهة مشايخه فإنه كان من الفضل والزهد بمكان لا يُظن به ذلك ... مات في رمضان سنة تسع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى".

ولو صح الإسناد بهذا القول لم يكن معارضاً لقوله (ضعيف) فقد يريد بقوله: "حديث إسرائيل صحيح ..." أي : ثابت. ومطلق الثبوت يتم بحصول المتابعة.

ب ـ قال الخطيب: "أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الزهري -الخطيب بالدينور- أخبرنا علي ابن أحمد بن علي بن راشد أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني: شريك أعلم من إسرائيل، وإسرائيل أقلّ خطأً منه" تاريخ بغداد ٩/ ٢٨٣.

لكن لم أجد تراجم رجال هذا الإسناد. فإن صح هذا القول عن ابن المديني ففيه تفرقة بين سعة العلم والإتقان.

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣١. وانظر: تهذيب الكمال -مخطوط- ١/ ٩٢. وقد ورد في المطبوع ٢/ ٥١٩: "كان شيخنا ثقة..." وهو وهم في النقل.

ب – ما رواه الخطيب من طريق أبي داود قال: «قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا تفرّد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث»[١].

وهذا التوثيق مبني على حفظه من كتابه، ويوضّح ذلك ما في سياق الرواية التالية.

ج- ما رواه الخطيب من طريق أبي داود -أيضاً- قال: «قلت لأحمد: إسرائيل أحبّ إليك أو شريك؟ قال: إسرائيل إذا حدّث من كتابه لا يُغَادر ويحفظ من كتابه»[٢].

وذلك موافق لما تقدّم من قول يحيى بن معين: «كان لا يحفظ، ثم حفظ بَعْدُ»[٣] أي: من كتابه كما فسّره الحافظ الذهبي[٤].

د- ما رواه عبدالملك بن عبدالحميد الميموني قال: «سمعت أحمد بن حنبل قال: إسرائيل صالح الحديث»[٥].

وهذا التوثيق أدنى مما ورد في الروايات السابقة، لأن لفظ «صالح الحديث» في أدنى مراتب التوثيق وهي مرتبة (محلّه الصدق) بخلاف قوله «ثقة، ثبت الحديث، إذا حدّث من كتابه لا يُغادر» فإن هذه الألفاظ توثيق تام. لكن يمكن حمل قوله: «صالح الحديث» على رواية إسرائيل من حفظه فقط.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٣. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥١٩-٥٢٠.

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ٢٣. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥١٩-٥٢٠.

(٣)، (٤) انظر: ص(٢٦٦).

(٥) العلل، رواية المروذي وغيره ص ٢٠٦. وانظر: الضعفاء للعقيلي ١/ ١٣٢.

ثانياً: موازنته بين إسرائيل وبين أبيه في الرواية عن أبي إسحاق

أ – قال يعقوب بن سفيان: «حدثني الفضل [ابن زياد] ... وقال [يعني الإمام أحمد]: ... يونس بن أبي إسحاق حديثه فيه زيادة على الناس، قلت له: يقولون: إنما سمعوا من أبي إسحاق حفظاً، ويونس ابنه سمع في الكتب فهي أتم. قال: من أين؟ قد سمع إسرائيل ابنه من أبي إسحاق وكتب وهو وحده فلم تكن فيه زيادة مثل يونس. قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل. قلت: إسرائيل أحب إليك من يونس؟ قال: نعم، إسرائيل صاحب كتاب»[(١)].

ب – وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي طالب: «قلت: من أحبّ إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل لأنه صحاب كتاب»[(٢)].

ففي هذا تفضيل لإسرائيل على أبيه في الرواية عن أبي إسحاق مع بيان السبب بقوله «لأنه صاحب كتاب» وذلك التفضيل يؤيده ما قد أَقرَّ به يونس نفسُه فيما رواه ابن أبي حاتم والخطيب.

ـ روى ابن أبي حاتم بإسناده عن شَبابة بن سَوَّار قال: «قلت ليونس بن أبي إسحاق:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٣-١٧٤. وقد نُقِلتْ الرواية في (سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٦) بلفظ: "وقال الفضل بن زياد: قلت لأبي عبد الله: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: يونس". وهذا سبق قلم لأن الرواية في مصدرها الأصيل صريحة في تقديم إسرائيل، لاسيما مع تكرار الفضل للسؤال وحصول الجواب من الإمام مُفَسِّراً السبب.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣١. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥١٩.

أَمِلَّ عليَّ حديث أبيك. قال: أكتبه عن إسرائيل، فإن أبي أملاه عليه»[١].

ـ وروى الخطيب بإسناده عن عيسى بن يونس قال: «كان أصحابنا سفيان وشريك -وعَدَّ قوماً- إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي. فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده»[٢].

ثالثاً: موازنته بين إسرائيل وأخيه عيسى.

قال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي: أيّما أصحُّ حديثاً عيسى أو أبوه يونس؟ قال: لا، عيسى أصحّ حديثاً، قيل له: عيسى أو أخوه إسرائيل؟ فقال: ما أقربهما. وفي حديث إسرائيل اختلاف عن أبي إسحاق أحسب ذاك من أبي إسحاق»[٣].

وقوله -رحمه الله تعالى- «ما أقربهما» أي في الرواية عن غير جدهما أبي إسحاق. وذلك لأن عيسى «حدّث عن أبيه وأخيه، ولم يدرك السماع من جدّه، كان صبياً في زمانه»[٤].

وقوله: «وفي حديث إسرائيل اختلاف عن أبي إسحاق، أحسب ذاك من أبي إسحاق» كلام مستأنف يختص بإسرائيل لا مفهوم له بالنسبة لأخيه عيسى.

---

(١) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣٠. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٢ وفيه "فإن أبي أَمَلَّه عليه".

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ٢١-٢٢. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢١-٥٢٢.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ١/ ٥٥٩-٥٦٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٠.

رابعاً: موازنته بين إسرائيل وبين شريك بن عبد الله

فرّق الإمام أحمد في هذه الموازنة بين حال إسرائيل في الرواية عن جده أبي إسحاق، وحاله في الرواية عمّن سواه. فقدّم إسرائيل على شريك في الرواية عن غير أبي إسحاق كما نصّت على ذلك الروايات التالية:

أ- ما رواه يعقوب بن سفيان عن الفضل بن زياد عن الإمام أحمد «... قيل: فشريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل كان يؤدّي على ما سمع، كان أثبت من شريك، ليس على شريك قياس كان يحدّث الحديث بالتوهم»[(١)].

ب - ما رواه يعقوب بن سفيان عن الفضل بن زياد -أيضاً- قال: «وسئل [يعني الإمام أحمد] عن شريك وإسرائيل عن أبي إسحاق أيهما أحب إليك؟ فقال: شريك أحبُّ إليَّ لأن شريكاً أقدم سماعاً من أبي إسحاق وأما المشايخ فإسرائيل»[(٢)] أي: وأما في الرواية عن المشايخ فإسرائيل أحبّ إليّ.

جـ- ما رواه العقيلي قال: «حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن صالح[(٣)] قال: «سألت أحمد بن حنبل عن شريك، فقال: كان عاقلاً صدوقاً محدّثا عندي، وكان شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق، قبل زهير وقبل

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في الإسناد ضعف يسير، فإن محمد بن أحمد هو الدولابي. (انظر: ص ٢٥٧ هامش ٤)، وأمّا معاوية ابن صالح فهو أبو عبيدالله الأشعري الدمشقي، صدوق، توفي سنة ثلاث وستين ومائتين. انظر: طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٩، وتقريب التهذيب ص ٥٣٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٢.

إسرائيل، فقلت له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم. قلت: يُحتجّ به؟ قال: لا تسلني عن رأي في هذا. قلت: إسرائيل يُحتجّ به؟ قال: إي لعمري يُحتج بحديثه»[١].

د- ما رواه ابن أبي حاتم من طريق أبي طالب قال: «سئل أحمد عن شريك وإسرائيل قال: إسرائيل كان يؤدّي ما سمع، كان أثبت من شريك»[٢].

هـ- ما رواه الخطيب من طريق محمد بن موسى بن مُشَيْش: «سئل أحمد ابن حنبل فقيل: أيما أحبّ إليك شريك أو إسرائيل؟ فقال: إسرائيل هو أصحّ حديثاً من شريك إلّا في أبي إسحاق ...»[٣].

و- ما رواه الخطيب -أيضاً- من طريق أبي داود قال: «قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل أحبّ إليك أو شريك؟ قال: إسرائيل إذا حدّث من كتابه لا يُغادر، ويحفظ من كتابه»[٤].

وقدَّم الإمام أحمد شريكاً على إسرائيل في الرواية عن أبي إسحاق كما في الروايات التالية:

أ- ما تقدم فيما رواه يعقوب بن سفيان عن الفضل بن زياد عن الإمام أحمد قال: «شريك أحبّ إليّ لأن شريكاً أقدم سماعاً من أبي إسحاق»[٥].

---

(١) الضعفاء ٢/ ١٩٤.

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣١. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥١٩.

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٢٣. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٠.

(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٢٣. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥١٩-٥٢٠.

(٥) انظر: ص (٢٩٠).

ب- ما رواه يعقوب بن سفيان عن أبي طالب عن الإمام أحمد قال: «شريك أقدم من إسرائيل وزهير، وذلك أنّه أَسَنُّهم»[١].

جـ- ما تقدم -آنفاً- فيما رواه العقيلي من طريق معاوية بن صالح عن الإمام أحمد من قوله في شريك: «قديم السماع من أبي إسحاق قبل زهير وقبل إسرائيل»[٢].

د- ما رواه ابن أبي حاتم قال: «أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: سمع شريك من أبي إسحاق قديماً، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا»[٣].

هـ- ما تقدم فيما رواه الخطيب من طريق محمد بن موسى بن مشيش عن الإمام أحمد: «إسرائيل هو أصح حديثاً من شريك إلّا في أبي إسحاق، فإن شريكاً أضبط عن أبي إسحاق»[٤].

وهذه الروايات تبيّن أن تقديم الإمام أحمد لشريك على إسرائيل في الرواية عن أبي إسحاق لأن شريكاً أَسنُّ من إسرائيل وأقدم سماعاً من أبي إسحاق فهو أضبط عنه وأثبت.

فأمّا السِّن فإن شريكاً قد وُلِدَ سنة خمس وتسعين كما قاله الإمام أحمد[٥]، وولد إسرائيل سنة مائة كما قاله وكيع[٦].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٦.

(٢) انظر: ص (٢٩٠).

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٦.

(٤) انظر: ص (٢٩١).

(٥) روى ذلك يعقوب بن سفيان عن الفضل بن زياد عنه. (المعرفة والتاريخ ١/ ١٦٨).

(٦) انظر: ص (٢٣٣).

وأما قِدمُ السماع فإن وفاة أبي إسحاق سنة سبع وعشرين ومائة كما رجّحه الحافظ الذهبي[١]. فعمر شريك عند وفاة أبي إسحاق اثنتان وثلاثون سنة، وعمر إسرائيل سبع وعشرون سنة، وكون شريك أكبر سناً وأقدم سماعاً لا يعني تأخّر سماع إسرائيل من جدّه إلى حين التغيّر فقد قال أبو زرعة الدمشقي: «حدثني عبد الله ابن جعفر عن عبيدالله بن عمرو[٢] قال: جئت محمد بن سوقة معي شفيعاً عند أبي إسحاق، فقلت لإسرائيل استأذن لنا الشيخ. فقال: صَلّى بنا الشيخ البارحة فاختلط. قال: فدخلنا عليه وسلّمنا وخرجنا»[٣].

فهذا صريح في إدراك إسرائيل لجدّه قبل تغيّره بزمن، إذ كان في عمر مَنْ يستأذن للناس عليه ومَنْ يعتني بتحديد الزمن لاختلاط الراوي، والمستأذِن هنا عبيدالله بن عمرو وهو أصغر من إسرائيل بعام فإن مولده سنة إحدى ومائة[٤].

ولاشكّ أن من تقدّم سماعه وأدرك من حال صحة شيخه زمناً طويلاً فروايته عنه أضبط وأثبت ممن لم يدرك من زمن الصحّة إلّا اليسير.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٩-٤٠٠.

(٢) إسنادٌ صحيح، رجاله هم:

- عبد الله بن جعفر هو الرقّي القرشي مولاهم، ثقة، لكنه تغيّر بأخرة فلم يفحش اختلاطه، مات سنة عشرين ومائتين. انظر: تقريب التهذيب ص٢٩٨، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٧٣.

- عبيدالله بن عمرو هو أبو وهب الأسدي مولاهم الرقّي، ثقة فقيه ربّما وهم، مات سنة ثمانين ومائة انظر: تقريب التهذيب ص ٣٧٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٢.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٦٩.

(٤) انظر: تهذيب الكمال ١٩/ ١٣٩.

خامساً: موازنته بين إسرائيل وزكريا بن أبي زائدة في الرواية عن أبي إسحاق

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: إذا اختلف زكريا وإسرائيل، فإن زكريا أحب إليّ في أبي إسحاق من إسرائيل. ثم قال: ما أقربهما. وحديثهما عن أبي إسحاق ليّن، سمعا بأخرة»[١].

المفاضلة في هذا السياق مقيّدة بالرواية عن أبي إسحاق، وذلك بالنسبة لزمن السماع إذ يوحي سياق الكلام بتقدُّمِ زكريا وإن اشترك الراويان في تأخر سماعهما.

لكن قوله «حديثهما عن أبي إسحاق ليّن» معارض بما سيأتي قريباً من رواية عبد الرحمن بن أبي حاتم عن صالح بن أحمد عن أبيه قال: «إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة»، فإن قوله: «فيه ليْن» أيسرُ تضعيفاً من «ليِّن».

سادساً: حكمه على رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق

تقدم في رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه قوله: «في حديث إسرائيل اختلاف عن أبي إسحاق أحسب ذاك من أبي إسحاق»[٢].

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة»[٣].

قوله –رحمه الله تعالى–: «فيه اختلاف» و«فيه لين» عبارتان دقيقتا المعنى؛ لأن إسرائيل سمع من جده بأخرة –كما صرّح الإمام بذلك– وقد أدرك زماناً من صحته

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٤.

(٢) انظر: ص (٢٨٩).

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٣٣١.

وإن لم يكن بالطويل لكنه قد أملى عليه، كما قال أبوه يونس لمّا سُئل أن يملي حديث أبي إسحاق «أكتبه عن إسرائيل فإن أبي أملاه عليه»[١].

وتتجلى دقة العبارتين في سلامتهما من معارضة أحكامه الأخرى فيما يخصّ رواية إسرائيل عن جده، فإن الإمام – مع نصّه على أن سماع إسرائيل من جده كان بأخرة- قد رجّح روايته عنه على رواية أبيه يونس، وذلك لأن في رواية يونس زيادة ليست في رواية إسرائيل لكونه صاحب كتاب، فترجيحه لرواية إسرائيل ـ هنا ـ مبني على حصول الإملاء، وهو أعلى وجهي السماع من لفظ الشيخ[٢]، كما أن الأداء من الكتاب أضبط وجهي الأداء.

وفي ترجيح الإمام أحمد لرواية إسرائيل عن جده على رواية أبيه يونس عنه وكذلك قوله في رواية عبد الله: «في حديث إسرائيل اختلاف عن أبي إسحاق...» ما يرجح أحد الوجهين من رواية صالح بن أحمد عن أبيه وهو قوله: «فيه لَيْن، سمع منه بأخرة» على الوجه الآخر وهو قوله: «حديثهما -يعني إسرائيل وزكريا بن أبي زائدة- عن أبي إسحاق لَيِّن، سمعا منه بأخرة».

ثم إن الإمام رجّح رواية شريك عن أبي إسحاق على رواية حفيده إسرائيل عنه لأن شريكاً أَسَنُّ منه وأقدم سماعاً، فترجيحه لرواية شريك لأنه أدرك من حال صحة أبي إسحاق زمناً طويلاً لم يحظ إسرائيل بمثله.

---

(١) انظر: ص (٢٨٨-٢٨٩).

(٢) انظر: فتح المغيث ٢/ ١٥٢-١٥٣، وتدريب الراوي ٢/ ٨.

سابعاً: حكمه على رواية إسرائيل عن أبي يحيى القتات.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : «أنا علي بن أبي طاهر القزويني فيما كتب إليّ قال: نا الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله –يعني أحمد بن حنبل–: أبو يحيى القتّات؟ قال: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً»[١].

وساق الحافظ ابن حجر الرواية بتمامها فقال: «... قال الأثرم عن أحمد: "روى إسرائيل عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير جداً كثيرة، وأما حديث سفيان عنه فمقارب. فقلت لأحمد: فهذا من قبيل إسرائيل؟ قال: أي شيء أقدر أقول لإسرائيل، مسكين من أين يجيء بهذه هو؟ وحديثه عن غيره" أي: أنه قد روى عن غير أبي يحيى فلم يجيء بمناكير»[٢].

وهذه التتمة تفيد أن سفيان الثوري كان ينتقي من حديث أبي يحيى القتات، ولذا جاء حديثه عنه مُقارباً، وأما إسرائيل فلم ينتق حديثه عنه بل روى عنه أحاديث كثيرة مناكير جداً، الضعف فيها من قِبَلِ أبي يحيى، فإنه إذا روى عن غيره لم يأت بمناكير.

وهذا الحكم بشأن روايته عن أبي يحيى نظير ما تقدم من كلام يحيى ابن سعيد القطّان[٣].

ويزيده وضوحاً قول عبد الله بن أحمد بن حنبل: «كان الثوري يُحدّث عن

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ٤٣٣. وانظر: تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٠٢.

(٢) تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧٨.

(٣) انظر: ص (٢٦١).

الرجل عشرة أو نحوها، ويُحدّث عنه إسرائيل عشرين، ثلاثين، وكان صاحب كتاب، والثوري يحفظ»[(١)].

٦- أبو عبد الله البخاري (ت٢٥٦هـ)

قال الحافظ البيهقي: «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح ابن هانيء، ثنا محمد بن المنذر قال[(٢)]: وسمعت[(٢)] أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى يقول: سمعت محمد بن هارون المِسْكي[(٣)] يقول: سمعت محمد بن إسماعيل

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٦٦.

ـ ثمة رواية عن الإمام أحمد فيها موازنة بين إسرائيل وسفيان الثوري

قال ابن عدي: حدثنا ابن أبي عصمة حدثنا الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل يقول: "إسرائيل وزهير أضعف من سفيان". الكامل ١/ ٤١٢.

شيخ ابن عدي عبدالوهاب بن أبي عصمة أبو صالح العكبري، كما صرّح به في (الكامل ١/ ١٢٢) له ترجمة في (تاريخ بغداد ١١/ ٢٨) لم تشتمل على تعديل ولا جرح.

وظاهر هذه الرواية التضعيف النسبي المطلق، لكن جمع هؤلاء الثلاثة في سياق واحد يُوحي بأن المراد التضعيف النسبي المقيّد بالرواية عن أبي إسحاق. كما قال ابن معين: "زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريبٌ من السواء، إنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة".

(٢) يظهر لي أن القائل هو أبو عبد الله الحاكم، وأن الصواب ما أثبتُّه لأن محمد بن صالح بن هانيء وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى كلاهما من شيوخ الحاكم. انظر: المستدرك على الصحيحين ٢/ ٧، ١٢، ٣١، وتاريخ بغداد ٦/ ١٦٩، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٤. وهذا بخلاف ما في (السنن الكبرى ٧/ ١٠٨) بلفظ: "قال: سمعت" حيث يوهم أن قائله محمد بن المنذر.

(٣) رجال الإسناد الأول هم:

=

البخاري -وسئل عن حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بُردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلّا بوليّ» فقال: «الزيادة من الثقة مقبولة، وإسرائيل ابن يونس ثقة، وإن كان شعبة والثوري أرسلاه فإن ذلك لا يَضُرُّ الحديث»[(١)].

ورواه أبو بكر الخطيب البغدادي فقال: «أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت محمد بن هارون المسكي يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري- وسئل ...-»[(٢)] به.

= ـ ابن هانئ هو الورّاق النيسابوري، أثنى عليه أبو عبد الله بن الأخرم فقال: إنه صاحبه من سنة سبعين ومائتين إلى وفاته فما رآه أتى شيئاً لا يرضاه الله ﷻ، ولا سمع منه شيئاً يُسأل عنه. توفي سنة أربعين وثلاثمائة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٧٤.

ـ محمد بن المنذر هو الحافظ المتقن المعروف بـ(شَكَّر) كان واسع الرواية جيد التصنيف، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة. انظر: سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٢١.

ورجال الإسناد الآخر هم:

ـ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكّي النيسابوري، قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً مواصلاً للحج، توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، انظر: تاريخ بغداد ٦/١٦٨، والأنساب ١٢/ ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٣-١٦٤.

ـ محمد بن هارون المسْكي هو أبو سعيد النيسابوري، قال السمعاني: من أعيان أصحاب الحديث، توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة. انظر: الأنساب ١٢/ ٢٥٦.

والإسنادان صحيحان، فإن آخر مَنْ حَدَّث بالجامع الصحيح عن أبي عبد الله البخاري منصور بن محمد البزدوي النسفي، ووفاته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. انظر: الإكمال ٧/ ٢٤٣، وهدي الساري ص٤٩١.

(١) السنن الكبرى ٧/ ١٠٨.

(٢) الكفاية ص٥٨٢. وفيها: محمد بن هارون المكي. والصواب (المِسْكي) انظر: الأنساب ١٢/ ٢٥٦.

٧- أبو زُرعة الرازي (ت٢٦٤هـ)

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «سمعت أبا زُرعة يقول: أثبت أصحاب أبي إسحاق: الثوري وشعبة وإسرائيل ومن بينهم الثوري أحبّ إليّ، كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه»[(١)].

هذه الجملة توثيق نسبي مقيّد لتقديمه هؤلاء الثلاثة على مَنْ سواهم في الرواية عن أبي إسحاق ومفهومها أن إسرائيل في الدرجة الثالثة مِنْ بينهم؛ لأن الثوري أحبّ إليه وقد قدّمه على شعبة لكونه أحفظ منه للإسناد والمتن.

٨- أبو داود (ت٢٧٥هـ)

روى الخطيب من طريق أبي عبيد الآجُري قال: «سمعتُ أبا داود يقول: إسرائيل أصحّ حديثاً من شريك»[(٢)].

وذلك توثيق نسبي مطلق، يخالف في إطلاقه ما رواه أبو داود نفسه عن شيخه الإمام أحمد أنه استثنى في ذلك بقوله «إلّا في أبي إسحاق فإن شريكاً أضبط عن أبي إسحاق»[(٣)].

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ص٦٦.

(٢) تاريخ بغداد ٧/ ٢٣. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢٢.

(٣) انظر: ص (٢٩١).

- نقل المباركفوري من رواية الآجري قال: "سألت أبا داود عن زهير وإسرائيل في أبي إسحاق. فقال: زهير فوق إسرائيل بكثير" تُحفة الأحوذي ١/ ٨٦.

٩- ابن عدي (ت٣٦٥هـ)

قال أبو أحمد بن عدي: «كثير الحديث، مستقيم الحديث في حديث أبي إسحاق وغيره، وقد حدّث عنه الأئمة، ولم يتخلّف أحد في الرواية عنه، وهذه الأحاديث التي ذكرتها مِن أنكر أحاديث رواها، وكلّ ذلك محتمل»[١].

وقال في كلامه على حديث «لا نكاح إلّا بولي»: «هو معروف بإسرائيل لا يوصله غيره، ومِن الأئمة مَنْ لم يثبت في هذا الباب إلّا حديث إسرائيل هذا لحفظه لحديث أبي إسحاق، وسائر ما ذكرت من حديثه وما لم أذكره كُلُّها محتملة، وحديثه عامتها مستقيمة، وهو من أهل الصدق والحفظ»[٢].

وقال -أيضاً-: «ولإسرائيل أخبار كثيرة غير ما ذكرته، وأضعافها عن الشيوخ الذين يروي عنهم، وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يُكتب حديثه ويُحتجّ به»[٣].

ولم يذكر ابن عدي شيئاً من مرويات إسرائيل عن أبي يحيى القتات وإبراهيم بن المهاجر، بل ذكر بعض رواياته عن جدّه أبي إسحاق وأشعث بن أبي الشعثاء وهشام ابن عروة وإبراهيم بن عبدالأعلى وأبي العنبس وسِمَاك بن حرب[٤] وأشار إلى هذه الروايات بقوله المتقدم -آنفاً-: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها من أنكر أحاديث رواها وكل ذلك محتمل».

---

(١) الكامل ١/ ٤١٦.

(٢) المصدر السابق ١/ ٤١٦.

(٣) المصدر السابق ١/ ٤١٧.

(٤) انظر: الكامل ١/ ٤١٣-٤١٦.

وقد اشتمل كلام ابن عدي على ما يلي:

أ- كثرة حديث إسرائيل.

ب- كون الغالب على حديثه الاستقامة فيما رواه عن جده وعن غيره.

جـ- اتفاق الأئمة على الرواية والتحديث عنه. وهذا ينبغي أن يُستثنى منه يحيى ابن سعيد القطّان.

د- كونه من أهل الصدق والحفظ الذين يكتب حديثهم ويُحتج به.

هـ- الأحاديث التي ذكرها مِنْ أنكر أحاديث رواها إسرائيل وهي محتملة.

ولعل عدوله عن ذكر شيء من مرويات إسرائيل عن القتّات وابن المهاجر؛ لأن نكارتها ليست من قِبَلِ إسرائيل بل من قِبَلِهما.

ولم يُصرّح ابن عدي بكلمة (ثقة) أو (صدوق) بل ذكر: «إن حديثه يُكْتبُ للاحتجاج به» لكن يمكن أن يُؤخذ التوثيق من قوله: «وحديثه عامتها مستقيمة، وهو من أهل الصدق والحفظ»، وقوله: «وحديثه الغالب عليه الاستقامة».

١٠ – الدارقطني (ت٣٨٥هـ)

قال الدارقطني -في سياق ترجيحه لرواية إسرائيل في حديث «لا نكاح إلّا بولي» -: «وإسرائيل من الحُفَّاظ عن أبي إسحاق، قال عبد الرحمن بن مهدي: "كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ سورة الحمد"، ويُشبه أن يكون القول قوله، وأن أبا إسحاق كان رُبّما أرسله فإذا سئل عنه وصله»[(١)].

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٧/ ٢١١.

خلاصة أقوال الأئمة المعتدلين

١- أنكر عليه سفيان الثوري رفعه لحديث قد حفظ سفيان وقفه عن شيخهما عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، ومع ذلك فقد أمر سائله بالكتابة عنه مُعلِّلاً ذلك بقوله: «فإنه صدوق» ثم وصفه بأنه (أحمق).

٢- اعتمد عليه عبد الرحمن بن مهدي في الرواية عن أبي إسحاق؛ لأنّه كان يحفظ حديثه كما يحفظ سورة الحمد، وقدّمه في ذلك على سفيان الثوري وإن كان من متقدمي أصحاب أبي إسحاق. وأثنى عليه بالحرص على تحصيل الحديث.

٣- وثقه ابن سعد توثيقاً صريحاً ولم يرتضِ قول مَن ضعّفه.

٤- ضعّفه عليّ بن المديني تضعيفاً مطلقاً.

٥- كلام الإمام أحمد في توثيقه محمول على وجهي الأداء فإن أَدّى من كتابه فهو ثقة، ثبت الحديث، لأنه لا يُغادر وإن أدّى من حفظه فقط فهو صالح الحديث.

واعتبر روايته عن جده أبي إسحاق فيها لِيْن واختلاف لَعلَّه من أبي إسحاق وإلّا فإن إسرائيل أحبُّ إليه في الرواية عن جدّه من رواية أبيه يونس عنه؛ لأن إسرائيل صاحب كتاب.

لكن قدّم عليه شريكاً في الرواية عن أبي إسحاق لتقدم سماعه منه، وكاد أن يُقدم عليه في ذلك زكريا بن أبي زائدة ثم قال: «ما أقربهما ....».

وأما في الرواية عن غير أبي إسحاق فإسرائيل وأخوه عيسى متقاربان، وإسرائيل أحبّ إليه من شريك.

وصرَّح بأن المناكير الكثيرة في روايته عن أبي يحيى القتات ليست من قِبَلِ إسرائيل.

٦- وثقه أبو عبد الله البخاري.

٧- عدّه أبو زرعة الرازي من الأثبات في الرواية عن أبي إسحاق، ومفهوم كلامه أنه يستحق المرتبة الثالثة من بين أثبت أصحاب أبي إسحاق (الثوري، شعبة، إسرائيل).

٨- أطلق أبو داود الحكم بتقديم حديثه على حديث شريك.

٩- رجّح ابن عدي أنّه مستقيم الحديث بل الغالب على حديثه الاستقامة.

١٠- رجّح الدارقطني رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق حديث «لا نكاح إلّا بولي» مرفوعاً.

obeikandl.com

المبحث الثالث: أقوال الأئمة المتساهلين

١- العجلي (ت٢٦١هـ)

قال العجلي: «كوفيٌ ثقةٌ». وقال مَرَّةً: «جائز الحديث»[١].

هذان اللفظان وإن اشتركا في التوثيق فهما مختلفا المرتبة؛ لأن الثقة هو العدل الضابط (تامُّ الضبط) ولفظ (جائز الحديث) يُشْعِرُ بأنه في أدنى مراتب التوثيق.

وكأن الحافظ ابن حجر أراد الجمع بين مدلولي اللفظين كليهما فقال: «قال العجلي: ثقة صدوق متوسط»[٢].

وقال العجلي -أيضاً- في ترجمة زكريا بن أبي زائدة: «...من أصحاب الشعبي إلّا أن سماعه من أبي إسحاق السَّبيعي بأَخَرة بعدما كبر أبو إسحاق، وروايته ورواية زهير بن معاوية وإسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق قريبٌ من السَّواء...»[٣].

وهذا نظير ما تقدم في رواية عباس الدوري عن ابن معين[٤].

٢- الترمذي (ت٢٧٩هـ)

قال أبو عيسى في كلامه على حديث الاستنجاء بالحجرين: «وأصح شيء في هذا عندي حديث إسرائيل وقيس [يعني ابن الربيع] عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله، لأن إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء

---

(١) معرفة الثقات ١/ ٢٢٢. وقد اقتصر المزّي على الجزم بقوله: "كوفي ثقة" تهذيب الكمال ٢/ ٥٢١.

(٢) هدي الساري ص٣٩٠.

(٣) معرفة الثقات ١/ ٣٧٠.

(٤) انظر: ص (٢٧٢).

وتابعه على ذلك قيس بن الربيع»[١].

قوله «إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء» يريد معمر ابن راشد وعمّار بن زريق وزهير بن معاوية وزكريا بن أبي زائدة[٢].

وقال في كلامه على حديث «لا نكاح إلّا بولي»: «... وإسرائيل هو ثقة ثبت في أبي إسحاق»[٣].

وقال في موضع آخر من الكلام على هذا الحديث: «... وشريك وإسرائيل هما من أثبت أصحاب أبي إسحاق بعد شعبة والثوري»[٤].

وكلام الترمذي –رحمه الله تعالى– مُقيّد بالرواية عن أبي إسحاق وهو في غاية الإتقان من جهة اختيار اللفظ المناسب للمقام، وذلك أنه لّما كانت الموازنة بين إسرائيل وبين معمر وعمار وزهير وزكريا جاء توثيق إسرائيل بصيغة التفضيل «إسرائيل أثبت وأحفظ لحديث أبي إسحاق من هؤلاء».

ولمَّا كان الكلام على حديث «لا نكاح إلّا بولي» ومخالفو إسرائيل فيه شعبة والثوري عَدَل عن التفضيل إلى التوثيق باللفظ المركَّب «وإسرائيل ثقة ثبت في أبي إسحاق» ولم يقل: هو أوثق وأثبت منهما في أبي إسحاق مثلاً، ويُجلِّي ذلك بوضوح ما يلي:

أ– تصريحه بمرتبة إسرائيل بالنسبة لشعبة والثوري في قوله: «وشريك وإسرائيل هما من أثبت أصحاب أبي إسحاق بعد شعبة والثوري».

---

(١) السنن ١/ ٢٧. وانظر: علل الترمذي الكبير ١/ ١٠١.

(٢) انظر: السنن ١/ ٢٦.

(٣) السنن ٣/ ٤٠٩.

(٤) العلل الكبير ١/ ٤٣٠.

ب – نصّه على سبب ترجيحه للرفع في حديث «لا نكاح إلّا بولي» بقوله: «ورواية هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق عن أبي بُردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ «لا نكاح إلّا بوليّ» عندي أصحّ؛ لأن سماعهم من أبي إسحاق في أوقات مختلفة، وإن كان شعبة والثوري أحفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذين رووا عن أبي إسحاق هذا الحديث، فإن رواية هؤلاء عندي أشبه، لأن شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من أبي إسحاق في مجلس واحد»[١] فترجيحه لرواية إسرائيل وغيره من مخالفي شعبة والثوري لتعدد مجالس سماعهم لهذا الحديث، واتحاد مجلس سماعهما له، وإلّا فإن إسرائيل وإن كان ثقة ثبتاً في أبي إسحاق فمخالفاه وهما شعبة والثوري أحفظ منه وأثبت.

٣- ابن حِبَّان (ت٣٥٤هـ)

ذكر ابن حبان إسرائيل في كتابه (الثقات)[٢].

ووصفه في كتابه (مشاهير علماء الأمصار) بقوله: «من المتقنين»[٣].

٤- ابن شاهين (ت٣٨٥هـ)

اكتفى ابن شاهين بقول ابن معين: «ثقة». وقول سفيان الثوري: «اكتبْ عنه، فإنه صدوق أحمق»[٤].

---

(١) السنن ٣/ ٤٠٩.

(٢) ٦/ ٧٩.

(٣) ص١٦٩

(٤) تاريخ أسماء الثقات (رسالة ص٢٩).

٥- أبو عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)

قال في كلامه على حديث «لا نكاح إلّا بولي»: «فأما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الثقة الـحُجَّة في حديث جدّه أبي إسحاق فلم يُختلَفْ عنه في وصل هذا الحديث»[١].

وقال في كلامه على حديث «نعم، تداووا عباد الله...»: «هـذا حـديث صـحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة فمنهم مِـسْعَرُ ابن كِدام ومنهم .... إسرائيل بن يونس السَّبيعي»[٢].

وكلامه نصٌّ في أن إسرائيل ثقة مطلقاً، وأنّه في حديث جَدِّه ثقة حُجّة.

خلاصة أقوال الأئمة المتساهلين

١- وثّقه العجلي توثيقاً متوسطاً، ونصَّ على أن روايته ورواية زكريا بـن أبي زائـدة وزهير بن معاوية عن أبي إسحاق قريب من السواء.

٢- دار كلام الترمذي على روايته عن جدّه أبي إسحاق فهو عنـده ثقـة ثبـت في الرواية عنه من أثبت أصحاب أبي إسحاق بعـد شُـعبة والثـوري. وهـو أوثـق مـن معمر بن راشد وعمّار بن زُريق وزهير بن معاوية وزكريا بن أبي زائدة.

٣- وثّقه ابن حبان ووصفه بالإتقان.

٤- يُستفاد توثيق ابن شاهين له من ذكره في (تاريخ أسماء الثقـات) واقتـصاره على قولي ابن معين والثوري.

٥- يرى الحاكم أنّه ثقة مطلقاً وثقة حُجّة في حديث جده أبي إسحاق.

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٢/ ١٧٠.

(٢) المصدر السابق ٤/ ٣٩٩-٤٠٠.

المبحث الرابع: أقوال الأئمة الآخرين

(من لم تُدرس مناهجهم في الجرح والتعديل)

١- يحيى بن آدم القرشي الأموي مولاهم (ت٢٠٣هـ)

قال عباس الدوري: «سئل يحيى عن إسرائيل فقال: قال يحيى بن آدم: كنّا نكتب عنده من حفظه قال يحيى: كان إسرائيل لا يحفظ ثم حفظ بَعْدُ»[١] يعني أنه درس كتابه[٢].

٢- حُجين بن المثنى اليمامي (ت٢٠٥هـ)

قال عباس الدوري: «حدثنا حُجين قال: قَدِمَ علينا إسرائيل بغداد، فقعد فوق بيت، وقام رجل والناس قد اجتمعوا، فأخذ دفتره، فجعل يسأله من الدفتر حتى أتى عليه، أو على عامته، والناس قُعود لا ينظرون فيه فقام الشيخ، فقعد الناس فكتبوه»[٣].

قال الحافظ الذهبي: «هذا يدل على ضعف سماع أولئك على هذه الصورة، لا على ضعف إسرائيل في نفسه»[٤].

٣- محمد بن عبد الله بن نمير (ت٢٣٤هـ)

نقل الحافظ ابن حجر قوله: «ثقة»[٥].

---

(١) التاريخ ٢/ ٢٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٧.

(٣) التاريخ ٢/ ٢٨.

(٤) ميزان الاعتدال ١/ ٢١٠.

(٥) تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٣.

obeikandi.com

٤- يعقوب بن شيبة السدوسي (ت٢٦٢هـ)

روى الخطيب البغدادي من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: «حدثنا جدّي قال: إسرائيل بن يونس صالح الحديث وفي حديثه لين». وقال في موضع آخر: «إسرائيل ثقة صدوق، وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط»[١].

ولا تناقض بين قوليه إذا حُمِلَ قولُه: «ثقة صدوق» على العدالة وما عداه على الضبط، وعندئذٍ فهو في أدنى مراتب التوثيق.

٥- عبد الله بن الإمام أحمد (ت٢٩٠هـ)

قال عبد الله: «كان الثوري يحدّث عن الرجل عشرة أو نحوها، ويحدّث عنه إسرائيل عشرين، ثلاثين، وكان إسرائيل صاحب كتاب، والثوري يحفظ»[٢].

كأن عبدالله أراد بهذا الكلام تفسير قول ابن مهدي: «كان إسرائيل في الحديث لِصًّا» حيث ذكره بعده فوضّح بذلك عناية إسرائيل بالأخذ عن المشايخ ثم الرواية عنهم ضِعْفَ ما يحدّث به سفيان من الأحاديث أو ثلاثة أمثاله، ولعل ذلك راجع إلى انتقاء سفيان لما يُحدّث به، وتسامح إسرائيل.

٦- صالح بن محمد "جزرة" (ت٢٩٣هـ)

قال صالح بن محمد: «إسرائيل أتقن في أبي إسحاق خاصة»[٣].

---

(١) تاريخ بغداد ٧/ ٢٤. وانظر: تهذيب الكمال ٢/ ٥٢١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٦٦. وانظر ما تقدم ص (٢٨٣) هامش (٧)، وص (٢٨٤) هامش (١).

(٣) سنن الدارقطني ٣/ ٢٢٠.

٧- العقيلي (ت٣٢٢هـ)

قال العقيلي: «مختلف فيه»[١].

٨- ابن حزم (ت٤٥٦هـ)

قال ابن حزم: «ليس بالقوي»[٢]. وقال ـ أيضاً ـ: «ضعيف»[٣].

وقد ناقشه الحافظان الذهبي وابن حجر في هذا الحكم، وفي تضعيفه لأحاديثه.

فقال الحافظ الذهبي:

أ- «ضعّفه ابن حزم، وردّ أحاديثه، مع كونها في الصحاح»[٤].

ب- وقال: «إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة، فلا يُلتفت إلى تضعيف مَنْ ضعّفه، نعم، شعبة أثبت منه إلّا في أبي إسحاق»[٥].

جـ- وقال: «مشى علي [يعني ابن المديني في تضعيفه لإسرائيل] خلف أستاذه يحيى بن سعيد، وقفى أثرهما أبو محمد بن حزم، وقال: «ضعيف»، وعَمِدَ إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردّها، ولم يحتجّ بها، فلا يُلتفتْ إلى ذلك، بل هو ثقة، نعم ليس

---

(١) الضعفاء ١/ ١٣١.

(٢) المُحَلَّى ٢/ ٣٦.

(٣) المصدر السابق ٦/ ٢٠٨.

(٤) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ٦٧.

(٥) ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٩.

هو في التثبت كسفيان وشعبة»[١].

وقال الحافظ ابن حجر:

أ – «أطلق ابن حزم ضعف إسرائيل، وردّ به أحاديث من حديثه، فما صنع شيئاً»[٢].

ب – وقال ـ بعد ذكره لأقوال الأئمة في الثناء على إسرائيل ـ: «وبعد ثبوت ذلك، واحتجاج الشيخين به لا يَجْمُلُ من متأخرٍ لا خبرة له بحقيقة حال مَنْ تقدّمه أن يُطلق على إسرائيل الضعف، ويرد الأحاديث الصحيحة التي يرويها دائماً لاستناده إلى كون القطّان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك الحمل ...»[٣].

ثم بيّن وجه حمل القطّان عليه بما تقدّمت مناقشته[٤]، وخَلُصَ منه إلى كون إسرائيل قد روى مناكير عن أبي يحيى القتّات ثم قال: «وأبو يحيى ضعّفه الأئمة النُقّاد فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثّقوه»[٥].

جـ – وقال: «ثقة، تُكلّم فيه بلا حُجّة»[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٨.

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ٢٦٣.

(٣) هدي الساري ص ٣٩٠.

(٤) انظر: ص (٢٦٣-٢٦٤).

(٥) هدي الساري ص٣٩٠.

(٦) تقريب التهذيب ص ١٠٤.

خلاصة أقوال هؤلاء الأئمة

١- وثقة محمد بن عبد الله بن نُمير.

٢- كلام يعقوب بن شيبة يقتضي أنه في أدنى مراتب التوثيق.

٣- وصفه عبد الله بن أحمد بكثرة روايته عمّن أخذ عنهم مقارنة بسفيان الثوري.

٤- قدّمه صالح جزرة في الرواية عن أبي إسحاق على غيره لأنه أتقن فيه خاصة.

٥- ضعّفه ابن حزم بلفظين مختلفي المرتبة (ليس بالقوي – ضعيف) ولم يحتج بأحاديثه التي في الصحيحين.

oberikandl.com

المبحث الخامس: ثناء آباء إسرائيل عليه

ورد عن أبي إسحاق السَّبيعي وابنه يونس أقوال تفيد عناية إسرائيل بطلب العلم وحرصه عليه كما تفيد إتقانه لحديث جدّه أبي إسحاق.

فمما يدل على حرصه على العلم ما تقدم من قول أبي إسحاق: «ما ترك لنا إسرائيل كَوَّةً ولا سَفَطاً إلَّا دَحَسَها كُتُباً»[١] يعني: ملأها.

ومما يدل على إتقانه لحديث جده:

أ – ما تقدم من قول أبيه يونس لشبابة بن سَوَّار لّما سأله أن يُمْلِيَ عليه حديث أبي إسحاق: «اكتبه عن إسرائيل فإن أبي أملاه عليه»[٢].

ب – وما تقدم من رواية عيسى بن يونس أخي إسرائيل: «كان أصحابنا سفيان وشريك – وعَدَّ قوماً – إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي. فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده»[٣].

ويتجلّى أثر ذلك بوضوح في قول إسرائيل: «كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن»[٤].

---

(١) انظر: ص(٢٨٣).

(٢) انظر: ص (٢٨٨-٢٨٩).

(٣) انظر: ص (٢٨٩).

(٤) انظر: ص (٢٥٥، ٢٨٢).

المبحث السادس: أقوال الأئمة المتأخرين

١- الحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ)

أولاً: أقواله في توثيقه مطلقاً:

أ – وصفه بـ (الحافظ)[١].

ب – وقال: «الحافظ الإمام الحجّة»[٢].

جـ – وقال: «أحد الأعلام»[٣].

د – وقال: «أحد الثقات الأعلام»[٤].

هـ – وقال: «ثقة إمام»[٥].

و – وقال: «قد احتج به أرباب الكتب الصِّحاح، وكان ثقة حافظاً صالحاً خاشعاً من أوعية الحديث»[٦].

ز – وقال: «كان حافظاً حُجّة صالحاً خاشعاً من أوعية العلم، ولا عبرة بقول مَنْ ليّنه فقد احتج به الشيخان»[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٦١-١٧٠هـ) ص٧٥، وتذكرة الحفّاظ ١/ ٢١٤، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٥، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢١٤.

(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٨.

(٤) المغني في الضعفاء ١/ ٧٧.

(٥) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص٦٦.

(٦) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٦١-١٧٠هـ) ص ٧٧.

(٧) تذكرة الحُفّاظ ١/ ٢١٤.

obeikandl.com

حـ – وقال: «اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يُلتفت إلى تضعيف منْ ضَعّفه»[١].

ط – وقال: «كان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام كأبيه وجده وأخيه عيسى»[٢].

ي – وقال: «قد أثنى على إسرائيل الجمهورُ، واحتج به الشيخان، وكان حافظاً، وصاحب كتاب ومعرفة»[٣].

ك – وقال: «كان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع – رحمه الله – وأخوه عيسى أتقن منه وأعلم وأعبد رضي الله عنهما»[٤].

ل – وقال: «كان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحاً خاشعاً لله كبير القَدْر»[٥].

ثانياً: أقواله في رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق

أ – قال: «أكثر عن جدّه وهو ثبت فيه»[٦].

ب – وقال: «سمع جده وجوّد حديثه وأتقنه»[٧].

جـ – وقال: «نعم، شعبة أثبت منه إلّا في أبي إسحاق»[٨].

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٦.

(٣) المصدر السابق ٧/ ٣٥٨.

(٤) المصدر السابق ٧/ ٣٥٩.

(٥) ميزان الاعتدال ١/ ٢١٠.

(٦) تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٦١-١٧٠هـ) ص ٧٥.

(٧) تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٤.

(٨) ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٩.

د – وقال: «هو ثقة، نعم، ليس هو في التّثبت كسفيان وشعبة، ولعله يُقاربهما في حديث جدّه فإنه لازمه صباحاً ومساءً عشرة أعوام»[١].

هـ – وقال في تعليقه على ما رُوِيَ عن عبد الرحمن بن مهدي من قوله «إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري»[٢]: «هذا أنا إليه أَمْيلُ مما تقدم فإن إسرائيل كان عُكّاز جَدِّه»[٣].

ثالثاً: أجوبته عن أقوال مضعّفي إسرائيل تقدّم ذكرها في مواضعها

٢- أبو زُرعة ابن الحافظ العراقي (ت ٨٢٦ هـ)

قال أبو زرعة ابن العراقي : «أحد الأعلام».

وأجاب عن الكلام في إسرائيل من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه غير مُفَسَّر.

والثاني: أنه لا يوجب السقوط.

والثالث: أن توثيقه أكثر وأحفظ[٤].

وفي إطلاقه –رحمه الله تعالى – الوجه الأول بقوله: «أنه غير مُفَسَّر» تَوَسُّعٌ فقد ورد تفسير ترك القطّان الرواية عنه لكنه تفسير لا يوجب السّقوط كما ورد في الوجه الثاني لأن الضعف مِنْ قِبَل بعض شيوخ إسرائيل وليس من قِبَلِه. ولو صَحّ حملُ ذلك على إسرائيل للزم تقييد الضعف بروايته عن أولئك الشيوخ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٨.

(٢) انظر: ص (٢٨١) هامش (٣).

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٩.

(٤) البيان والتوضيح ص٤٩-٥٠.

٣- الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)

أولاً: أقواله في توثيقه مطلقاً

أ – قال: «أحد الأثبات»[١].

ب – وقال: «ثقة تُكُلِّمَ فيه بلا حُجَّة»[٢].

ثانياً: أقواله في رواية إسرائيل عن جَدّه أبي إسحاق

أ – قال: «سماع إسرائيل من أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه لأنه جده، وكان خصيصاً به»[٣].

ب – وقال: «هو من أثبت الناس فيه»[٤].

جـ – وقال: «هو من أثبت الناس في حديث جده»[٥].

وإنما قال الحافظ: «هو من أثبت الناس فيه» لأن كون سماعه من جَدّه في غاية الإتقان لا يلزم منه أن يكون هو أثبت الناس فيه وذلك موافق لقول الحافظ أبي الحجاج المِزِّي لَـمّا ساق أسماء الرواة عن أبي إسحاق «... وسفيان الثوري وهو أثبت الناس فيه ...»[٦].

ثالثاً: أجوبته عن أقوال مُضَعّفي إسرائيل تقدم ذكرها في مواضعها

---

(١) هدي الساري ص ٣٩٠.

(٢) تقريب التهذيب ص١٠٤.

(٣) فتح الباري ١/ ٣٥١.

(٤) فتح الباري ١١/ ١١٥.

(٥) المصدر السابق ١١/ ١٩٧.

(٦) تهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٩.

obeikandl.com

خلاصة أقوال الأئمة المتأخرين

١ – أثنى الحافظ الذهبي على إسرائيل في علمه وورعه وخشوعه ووصفه بالثبت التام مطلقاً فقال: «هو في الثبت كالاسطوانة»، ووصفه بالإتقان في روايته عن جده لكنه تردّد –في بادئ الأمر– في الموازنة بينه وبين شعبة وسفيان في الرواية عن أبي إسحاق فقال: «ولعلّه يقاربهما في حديث جَدّه»، ثم مال إلى تقديمه عليهما، وأما في الرواية عن غير جده فقال: «ليس هو في التثبُّت كسفيان وشعبة» بل قال: «أخوه عيسى أتقن منه».

٢ – وصفه الحافظ ابن حجر بأنّه أحد الأثبات وأن حديثه عن جده أبي إسحاق في غاية الإتقان ومع ذلك فإنه مِنْ أثبت الناس فيه، ومفهوم ذلك أنّه ليس بأثبت الناس فيه.

٣ – لم يلتفت هؤلاء الأئمة الثلاثة (الذهبي وابن العراقي وابن حجر) إلى قول من ضعّفه بل ردّوه رداً يختلف بحسب حال مضعّفي إسرائيل:

أ – كلام القطّان صريح في أن نكارة المرويات عن القتات وابن المهاجر ليست من قِبَل إسرائيل وهذا لا يقتضي ترك الرواية عنه مطلقاً.

ب – وكلام ابن المديني تبعٌ لموقف شيخه يحيى بن سعيد القطّان.

جـ–وموقف ابن حزم فيه جرأة حيث ردّ بتضعيفه لإسرائيل أحاديثه التي في الصحيحين.

obeikandl.com

الخاتمة

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، أبو يوسف.

أولاً: خلاصة الترجمة

- وُلِدَ بخراسان سنة ١٠٠هـ.
- روى عن (٦٩) شيخاً، منهم (٥٤) كوفيون.
- من أشهر شيوخه سليمان بن مهران الأعمش الكوفي، وجَدُّه أبو إسحاق، وهشام بن عروة بن الزبير.
- من كبار أتباع التابعين.
- يُحكم على روايته بالانقطاع –لحصول الإرسال الخفي– عن: حبيب ابن أبي ثابت، وسلمة بن كُهيل، وزُبيد بن الحارث، وطلحة بن مُصَرِّف.
- روى عنه (٥٥) راوياً، منهم (٤٣) من أهل العراق.
- من أشهر الرواة عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق بن همّام، وأبو نُعيم الفضل بن دُكين.
- توفي بالكوفة، سنة ١٦٠هـ.
- أخرج له الأئمة الستة في كتبهم الأمهات.
- عدد شيوخه في الصحيحين (٢٢) شيخاً.

obeikandl.com

ثانياً: خلاصة أقوال أئمة الجرح والتعديل

- وثّقه الجمهور، وتشدّد يحيى بن سعيد القطّان فترك الرواية عنه لروايته مناكير عن أبي يحيى القتّات، وإبراهيم بن المهاجر، وضعّفه تلميذه علي ابن المديني تبعاً لشيخه القطّان، وتعنّت ابن حزم فضعّفه وردّ أحاديثه التي في الصحيحين.
- ما ورد من توثيقه بهذه الألفاظ (ثقة متقن، ثقة، ثبت، هو في الثبت كالاسطوانة، أحد الأثبات) فمحمول على روايته من كتابه كما قال الإمام أحمد: «إذا حَدّث من كتابه لا يُغادر».

  وما ورد من توثيقه بهذه الألفاظ (صدوق، لابأس به، صالح الحديث، جائز الحديث، مستقيم الحديث). فمحمول على روايته من حفظه.
- (ثقة متقن) في روايته عن جده أبي إسحاق، وهو من أثبت الناس فيه، ولو كان أداؤه من حفظه.
- شعبة وسفيان أثبت منه في الرواية عن غير أبي إسحاق، وأما في الرواية عن أبي إسحاق فقد قدّمه شعبة على نفسه، وقدّمه ابن مهدي على سفيان. واختلف اجتهاد الذهبي فتردد في بادئ الأمر فقال: «لَعَلَّه يُقاربهُما في حديث جده»، ثم آل اجتهاده إلى أنه أثبت في أبي إسحاق من شعبة والثوري فقال: «هذا أنا إليه أَمْيلُ مما تقدّم فإن إسرائيل كان عُكّاز جَدّه».
- رواية إسرائيل عن جده أرجح من رواية أبيه يونس، وشيبان بن عبد الرحمن

-وإن كان أحفظ منه على الإطلاق- ومعمر بن راشد وعمار بن زُريق، وزهير بن معاوية، وزكريا بن أبي زائدة.

- رواية إسرائيل عن غير أبي إسحاق أرجح من رواية شريك، وشريك أرجح منه في الرواية عن أبي إسحاق.
- رواية زهير بن معاوية عن غير أبي إسحاق أرجح من رواية إسرائيل.
- رواية يونس بن أبي إسحاق ورواية ابنه إسرائيل عن غير أبي إسحاق سواء.
- رواية إسرائيل ورواية أخيه عيسى متقاربتان، لكن عيسى أتقن منه.
- إسرائيل أثبت من أبي عوانة إن حدث أبو عوانة من حفظه فإن حَدّث من كتابه فهو أثبت.
- قول الإمام أحمد إن رواية إسرائيل عن جده «فيها اختلاف»، «فيه لين» محمول على تأخر سماعه منه بالنسبة لشريك.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

openkandil.com

obeikandl.com

الـفـهـارس

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

obeikandl.com

obeikandl.com

فهرس المصادر والمراجع

١ـ القرآن الكريم.

ـ ابن الأثير: المبارك بن محمد الجزري.

٢ـ «النهاية في غريب الحديث والأثر»، تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، ط ١/ ١٣٨٣هـ.

٣ـ «جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ»، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، ١٣٨٩هـ.

ـ الإمام أحمد بن محمد بن حنبل

٤ ـ «المسند» تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر دار المعرفة بمصر، ط٣/ ١٣٧٤هـ.

ـ أحمد محمد شاكر.

٥ـ «الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث»، دار التراث، ط٣/ ١٣٩٩هـ.

ـ د. أكرم ضياء العمري.

٦ـ «بحوث في تاريخ السنة المشرّفة»، ط٤/ ١٤٠٥هـ.

٧ـ «المجتمع المدني في عهد النبوة، خصائصه وتنظيماته الأولى»، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإِسلامية بالمدينة، ط١/ ١٤٠٣هـ.

ـ الآمدي: علي بن أبي علي محمد.

٨ـ «الإِحكام في أصول الأحكام»، بتعليق عبد الرزاق عفيفي ط١/ ١٣٨٧هـ.

ـ الباجي: سليمان بن خلف

٩ـ «التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح» تحقيق: د. أبو لبابة حسين، ط١/ ١٤٠٦هـ.

obeikandl.com

ـ البخاري: عبد العزيز بن أحمد.

١٠ـ «كشف الأسرار عن أصول البزدوي»، نشر دار الكتاب العربي ط بالأوفست ١٣٩٤هـ.

ـ البخاري: الإمام محمد بن إسماعيل.

١١ـ «التاريخ الصغير»، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر دار المعرفة، ط/ ١٤٠٦هـ.

١٢ـ «التاريخ الكبير»، طبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط١/ ١٣٦٢هـ.

١٣ـ «الجامع الصحيح»، مع شرحه فتح الباري، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة السلفية.

ـ البقاعي: إبراهيم بن عمر بن حسن.

١٤ـ «النكت الوفية بما في شرح الألفية»، نسخة مصورة في مكتبة د. عبد الصمد بكر عابد.

ـ البلقيني: عمر بن رسلان.

١٥ـ «محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح»، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م.

ـ البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي.

١٦ـ «السنن الكبرى»، طبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط١/ ١٣٥٢هـ.

ـ الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة

١٧ـ «السنن»، تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض، نشر المكتبة الإسلامية.

١٨ـ «العلل الكبير»، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، ط١/ ١٤٠٦هـ.

obeikandl.com

ـ التهانوي: ظفر أحمد العثماني.

١٩ـ «قواعد في علوم الحديث»، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدّه، ط٥ / ١٤٠٤هـ.

ـ ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام.

٢٠ـ «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة»، تصحيح طه محمد الزيني، ط١/ ١٣٧٣هـ.

٢١ـ «مجموع الفتاوى»، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مصور عن ط١/ ١٣٩٨هـ.

ـ ابن الجارود: عبد الله بن علي النيسابوري.

٢٢ـ «المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ»، بتعليق عبد الله هاشم اليماني، ١٣٨٢هـ.

ـ ابن الجُنيد: إبراهيم بن عبد الله الخُتّلي.

٢٣ـ «سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين»، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط١/ ١٤٠٨هـ.

ـ الجوزجاني: إبراهيم بن يعقوب.

٢٤ـ «أحوال الرجال»، تحقيق: صبحي السامرائي، نشر مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٤٠٥هـ.

ـ الجوهري: إسماعيل بن حماد.

٢٥ـ «تاج اللغة وصحاح العربية»، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢/ ١٣٩٩هـ.

ـ الجويني: عبد الملك بن عبد الله.

٢٦ـ «البرهان في أصول الفقه»، تحقيق: د. عبد العظيم الديب، ط٢/ ١٤٠٠هـ.

ـ ابن أبي حاتم: عبد الرحمن.

٢٧ـ «الجرح والتعديل»، طبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط١/ ١٣٧١هـ.

٢٨ـ «المراسيل»، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط١/ ١٣٩٧هـ.

obeikandl.com

ـ**ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر.**

٢٩ـ «منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل»، نشر دار الكتب العلمية بيروت، ط١/ ١٤٠٥هـ.

ـ**الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله.**

٣٠ـ «تسمية مَنْ أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما»، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١/ ١٤٠٧هـ.

٣١ـ «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل»، تحقيق: موفق بن عبدالله ابن عبد القادر، ط١/ ١٤٠٤هـ.

٣٢ـ «المستدرك على الصحيحين»، نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة بالرياض.

ـ**ابن حِبَّان:محمد بن حبان البُسْتي.**

٣٣ـ «الثقات»، طبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط١/ ١٣٩٣هـ-١٤٠٣هـ.

٣٤ـ «الصحيح»، بترتيب علي بن بلبان الفارسي «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين أسد، نشر مؤسسة الرسالة، ط١ / ١٤٠٤هـ.

٣٥ـ «معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١/ ١٣٩٦هـ.

٣٦ـ «مشاهير علماء الأمصار»، تحقيق: م. فلايشمهر. تصوير دار الكتب العلمية.

ـ**ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد.**

٣٧ـ «الإصابة في تمييز الصحابة»، تحقيق: طه محمد الزيني، ط١/ ١٣٨٨هـ.

٣٨ـ «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار، ط١/ ١٣٨٣هـ.

obeikandl.com

٣٩ـ «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس»، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، نشر مكتبة المنار بالأردن، ط١.

٤٠ـ «تقريب التهذيب»، تحقيق: د. محمد عوّامة، ط١/ ١٤٠٦هـ.

٤١ـ «تهذيب التهذيب»، طبعة جمعية دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، ط١/ ١٣٢٥هـ.

٤٢ـ «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، إخراج محبّ الدين الخطيب، المطبعة السلفية ط/ ١٣٨٠هـ.

٤٣ ـ «لسان الميزان»، حيث ورد النص بـ (مخطوطة) فالمراد المصورة عن مخطوطة (مكتبة أحمد الثالث) المحفوظة فيها برقم (٢٩٤٤).

وحيث أطلق فالمراد طبعة جمعية دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، ط١/ ١٣٢٩هـ.

٤٤ـ «نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، نشر المكتبة العلمية بالمدينة، ط٣.

٤٥ـ «النكت على كتاب ابن الصلاح»، تحقيق: د. ربيع بن هادي مدخلي، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١/ ١٤٠٤هـ.

٤٦ـ «هدي الساري مقدّمة فتح الباري»، إخراج محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية.

ـ ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد.

٤٧ـ «المُحَلَّى»، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١/ ١٣٤٧هـ.

ـ الشيخ حماد بن محمد الأنصاري.

٤٨ـ «إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ»، ط١/ ١٤٠٦هـ.

ـ ابن خزيمة: الإمام محمد بن إسحاق.

٤٩ـ «الصحيح»، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط١/ ١٣٩٥هـ.

obeikandl.com

ـ الخطيب: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي.

٥٠ـ «تاريخ بغداد»، نشر دار الكتاب العربي.

٥١ـ «شرف أصحاب الحديث»، تحقيق: د. محمد سعيد خطيب أوغلي، نشر دار إحياء السنة النبوية.

٥٢ـ «الكفاية في علم الرواية»، بمراجعة عبد الحليم محمد عبدالحليم وعبدالرحمن حسن محمود، ط١.

ـ خليفة بن خياط العُصْفُري.

٥٣ـ «التاريخ»، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط٢/ ١٣٩٧هـ.

٥٤ـ «الطبقات»، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط٢/ ١٤٠٢هـ.

ـ الخليلي: الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني.

٥٥ـ «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» تحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس، ط١/ ١٤٠٩هـ.

ـ الدارقطني: علي بن عمر الحافظ.

٥٦ـ «ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم»، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، ط١/ ١٤٠٦هـ.

٥٧ـ «السنن»، بتعليق عبد الله هاشم اليماني، ١٣٨٦هـ.

٥٨ـ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١/ ١٤٠٥هـ.

ـ الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن.

٥٩ـ «السنن»، بتعليق عبد الله هاشم اليماني، ١٣٨٦هـ.

obeikandl.com

ـ الدارمي: عثمان بن سعيد.

٦٠ـ «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم»، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز.

ـ ابن دقيق العيد: محمد بن علي القشيري.

٦١ـ «الاقتراح في بيان الاصطلاح»، تحقيق: قحطان عبدالرحمن الدوري، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق، ١٤٠٢هـ.

ـ أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني.

٦٢ـ «سؤالات أبي عبيد الآجري له»، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط١/ ١٤٠٣هـ.

٦٣ـ «السنن»، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار الفكر.

ـ الدقاق: أبو خالد يزيد بن الهيثم.

٦٤ـ «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال»، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز.

ـ الدوري: عباس بن محمد.

٦٥ـ «التاريخ»، روايته عن ابن معين تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز ط١/ ١٣٩٩هـ.

ـ الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان.

٦٦ـ «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري ط١/ ١٤١١هـ.

obeikandl.com

٦٧ـ «تذكرة الحفّاظ»، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، نشر دار إحياء التراث العربي.
٦٨ـ «ديوان الضعفاء والمتروكين»، تحقيق: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، مطبعة النهضة الحديثة بمكة، ١٣٨٧هـ.
٦٩ـ «ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثّق»، «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد»، تحقيق: إبراهيم سعيداي إدريس، ط١/ ١٤٠٦هـ.
٧٠ـ «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدّة، ط٥/ ١٤٠٤هـ.
٧١ـ «سير أعلام النبلاء»، نشر مؤسسة الرسالة، ط٢/ ١٤٠٢هـ.
٧٢ـ «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»، تحقيق: عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي الموشي، ط١/ ١٣٩٢هـ.
٧٣ـ «المعين في طبقات المحدثين»، تحقيق: د. همام عبدالرحيم سعيد، ط١/ ١٤٠٤هـ.
٧٤ـ «المغني في الضعفاء»، تحقيق: نور الدين عتر، ط١/ ١٣٩١هـ.
٧٥ـ «الموقظة في علم مصطلح الحديث»، تحقيق: عبد الفتاح أو غدّة، ط١/ ١٣٨٢هـ.
٧٦ـ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١/ ١٣٨٢هـ.

ـ ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي.

٧٧ـ «شرح علل الترمذي»، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط١/ ١٤٠٧هـ.

ـ الزبيدي: محمد مرتضى.

٧٨ـ «تاج العروس من جواهر القاموس»، المطبعة الخيرية بمصر، ط١/ ١٣٠٦هـ.

ـ أبو زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو.

٧٩ـ «التاريخ»، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني.

obeikandl.com

ـأبو زرعة الرازي: عبيد الله بن عبد الكريم.

٨٠ـ «الضعفاء»، تحقيق: د.سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإِسلامية، ط١/ ١٤٠٢هـ.

٨١ـ «أجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي»، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإِسلامية، ط١/ ١٤٠٢هـ.

ـأبو زرعة ابن العراقي: أحمد بن عبدالرحيم.

٨٢ـ «البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومُسَّ بضربٍ من التجريح»، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١/ ١٤١٠هـ.

ـالزيلعي: عبد الله بن يوسف الحنفي.

٨٣ـ «نصب الراية لأحاديث الهداية»، نشر المكتبة الإِسلامية، ط٢/ ١٣٩٣هـ.

ـسبط ابن العجمي: إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي.

٨٤ـ «الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط»، نشر مكتبة المعارف بالطائف في (مجموعة الرسائل الكمالية في الحديث).

٨٥ـ «التبيين لأسماء المدلسين»، نشر مكتبة المعارف بالطائف في (مجموعة الرسائل الكمالية في الحديث).

ـالسبكي: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي.

٨٦ـ «طبقات الشافعية الكبرى»، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي، ط١/ ١٣٨٣هـ.

٨٧ـ «قاعدة في الجرح والتعديل»، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدّة ط٥/ ١٤٠٤هـ، وهذه القاعدة مُسْتَلَّة من الكتاب السابق.

obeikandl.com

ـ السّخاوي: محمد بن عبد الرحمن.

٨٨ـ «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، حيث ورد النص (مخطوط)، فالمراد صورة نسخة مكتبة استانبول المحفوظة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإِسلامية برقم (٣٣٧ مصورات).

وحيث ورد النص بـ (السلفية) فالمراد طبعة المكتبة السلفية بالمدينة بتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، وحيث أطلق فالمراد المجلد الأول من تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المكتبة العلمية بالمدينة.

وفي ترجمة إسرائيل بن يونس، المراد تحقيق: الشيخ علي حسن علي، ط١/ ١٤٠٧هـ.

٨٩ـ «المتكلمون في الرجال»، فصل مُسْتَلٌّ من كتاب «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ» تحقيق: عبد الفتاح أبو غدّه، ط٥/ ١٤٠٤هـ.

ـ السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل.

٩٠ـ «أصول السرخسي»، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني، نشر دار المعرفة، ١٣٩٣هـ.

ـ ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع.

٩١ـ «الطبقات الكبرى»، نشر دار صادر بيروت.

ـ سَعْدي الهاشمي.

٩٢ـ «شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال»، المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة.

ـ السمعاني: عبدالكريم بن محمد التميمي.

٩٣ـ «الأنساب»، الجزء السابع تحقيق: محمد عوّامة، ط١/ ١٣٩٦هـ.

ـ السهمي: حمزة بن يوسف.

٩٤ـ «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل»، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١/ ١٤٠٤هـ.

obeikandi.com

ـ ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اليعمري.

٩٥ـ «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير»، نشر دار المعرفة بيروت.

ـ السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر.

٩٦ـ «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، ط٢/ ١٣٩٢هـ.

ـ الإمام الشافعي: محمد بن إدريس.

٩٧ ـ «الرسالة»، تحقيق: أحمد محمد شاكر.

ـ ابن شاهين: عمر بن أحمد.

٩٨ ـ «تاريخ أسماء الثقات ممن نُقل عنهم العلم»، تحقيق: صالح بن عبد الله المحطب، في رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة / ١٤٠٢هـ.

ـ أبوشهبة: د. محمد بن محمد أبو شهبة.

٩٩ ـ «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث»، ط١/ ١٤٠٣هـ.

ـ الشوكاني: محمد بن علي.

١٠٠ ـ «رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة»، تحقيق: محمد إبراهيم الشيباني، ط٢/ ١٤٠٢هـ.

١٠١ ـ «نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار»، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

ـ ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الكوفي.

١٠٢ ـ «الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار»، تحقيق: عامر العمري الأعظمي، نشر الدار السلفية بالهند.

ـ ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري.

١٠٣ ـ «علوم الحديث»، تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤م.

ـ **الصنعاني: محمد بن إسماعيل الكحلاني.**

١٠٤ ـ «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار»، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١/ ١٣٦٦هـ.

ـ **ابن طاهر: محمد بن طاهر المقدسي.**

١٠٥ ـ «الجمع بين رجال الصحيحين»، نشر دار الكتب العلمية، مصورة عن ط١/ ١٣٢٣هـ.

ـ **الطبراني: الحافظ سليمان بن أحمد.**

١٠٦ ـ «المعجم الكبير»، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط١/ ١٤٠٠هـ.

ـ **الطبري: محمد بن جرير.**

١٠٧ ـ «تاريخ الرسل والملوك»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤/ دار المعارف.

١٠٨ ـ «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط٣/ ١٣٨٨هـ.

ـ **العباد: الشيخ عبد المحسن بن حمد.**

١٠٩ـ «اجتناء الثمر في مصطلح أهل الأثر»، نشر دار الثقافة الإسلامية بالرياض.

١١٠ـ «دراسة حديث: نضر الله امرءا سمع مقالتي... رواية ودراية»، ط١/ ١٤٠١هـ.

ـ **عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل.**

١١١ـ «العلل ومعرفة الرجال»، تحقيق: وصي الله عباس ط١/ ١٤٠٨هـ.

ـ **ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري.**

١١٢ـ «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»، تحقيق: د. عبد الله مرحول السوالمة، ط١/ ١٤٠٥هـ.

١١٣ـ «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ط٢/ ١٤٠٢هـ.

obeikandl.com

ـ عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

١١٤ـ «المصنّف»، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١/ ١٣٩١هـ.

ـ عبد الوهاب عبد اللطيف.

١١٥ـ «المختصر في علم رجال الأثر»، ط٨/ ١٣٨٦هـ.

ـ ابن عثيمين: الشيخ محمد بن صالح.

١١٦ـ «القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى»، مطابع السفراء بالرياض، ١٤٠٦هـ.

ـ العجلي: أحمد بن عبد الله بن صالح.

١١٧ـ «معرفة الثقات»، بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق: عبد العليم البستوي، ط١/ ١٤٠٥هـ.

ـ ابن عدي: عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني.

١١٨ـ «الكامل في ضعفاء الرجال»، حيث ورد النص بـ (مخطوط) فالمراد المصورة عن مخطوطة مكتبة أحمد الثالث المحفوظة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإِسلامية برقم (٢٦٧)

وحيث أطلق فالمراد ط١/ ١٤٠٤هـ، نشر دار الفكر.

ـ العراقي: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن.

١١٩ـ «التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح»، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط١/ ١٣٨٩هـ.

١٢٠ـ «شرح التبصرة والتذكرة»، «فتح المغيث» بتصحيح وتعليق محمد بن الحسين العراقي الحسيني، المطبعة الجديدة بفاس المغرب، ١٣٥٤هـ.

obeikandl.com

ـ**ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي.**

١٢١ـ «تاريخ دمشق»، صورة عن مخطوطة المكتبة الظاهرية محفوظة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإِسلامية رقم (١٣٢٩ مصورات).

ـ**العقيلي: محمد بن عمرو بن موسى.**

١٢٢ـ «الضعفاء»، حيث ورد النص بـ (مخطوط) فالمراد مخطوطة المكتبة الظاهرية المحفوظة صورتها بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإِسلامية رقم (٢٧٦ مصورات).

وحيث أطلق فالمراد تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط١/ ١٤٠٤هـ.

ـ**العلائي: خليل بن كيكلدي.**

١٢٣ـ «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط٢/ ١٤٠٧هـ.

ـ**القاضي عياض بن موسى اليحصبي.**

١٢٤ـ «الإلماع إلى أصول الرواية وتقييد السماع»، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط١/ ١٣٨٩هـ.

ـ**ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا.**

١٢٥ـ «مجمل اللغة»، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط١/ ١٤٠٤هـ.

ـ**الفسوي: يعقوب بن سفيان.**

١٢٦ـ «المعرفة والتاريخ»، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط٢/ ١٤٠١هـ.

ـ**الفيومي: أحمد بن محمد بن علي المقرئ.**

١٢٧ـ «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»، بتصحيح مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

obeikandl.com

ـ القاري: علي بن سلطان محمد الهروي.

١٢٨ـ «شرح نخبة الفِكر»، نشر دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ

ـ ابن قدامة: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي.

١٢٩ـ «روضة الناظر وجنة المناظر»، مع شرحها «نزهة الخاطر»، ط٢/ ١٤٠٤هـ.

ـ القرطبي: محمد بن أحمد الأنصاري.

١٣٠ـ «الجامع لأحكام القرآن»، مصورة عن طبعة دار الكتب، نشر دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ.

ـ ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي.

١٣١ـ «اختصار علوم الحديث»، مع شرحه «الباعث الحثيث»، ط٣/ ١٣٩٩هـ.

١٣٢ـ «البداية والنهاية»، طبع مطبعة السعادة بمصر.

١٣٣ـ «تفسير القرآن العظيم»، طبعة دار إحياء الكتب العربية.

ـ الكلاباذي: أحمد بن محمد بن الحسين البخاري.

١٣٤ـ «الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه»، وهو المعروف بـ(رجال صحيح البخاري) تحقيق: عبدالله الليثي، ط١/ ١٤٠٧هـ.

ـ ابن الكيال: محمد بن أحمد.

١٣٥ـ «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإِسلامي بجامعة أم القرى، ط١/ ١٤٠١هـ.

ـ اللكنوى: محمد بن عبد الحي الهندي.

١٣٦ـ «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»، تحقيق: عبد الفتاح أبوغدّة، ط٣/ ١٤٠٧هـ.

obeikandl.com

ـ**ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني.**

١٣٧ـ «السنن»، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ١٣٩٥هـ.

ـ**ابن مأكولا: الأمير علي بن هبة الله بن علي.**

١٣٨ـ «الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، تصحيح: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني.

ـ**الماوردي: علي بن محمد بن حبيب الشافعي.**

١٣٩ـ «أدب القاضي»، تحقيق: محيي هلال السرحان، نشر رئاسة ديوان الأوقاف بالعراق، ١٣٩١هـ.

ـ**المباركفوري: محمد عبدالرحمن.**

١٤٠ـ «تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي»، مراجعة: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط٢/ ١٣٨٤هـ.

ـ**المتقي: علي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري.**

١٤١ـ «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، ضبط الشيخ بكري حياني، وتصحيح الشيخ صفوة السقا، ط٥/ ١٤٠١هـ.

ـ**ابن محرز: أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز.**

١٤٢ـ «معرفة الرجال»، رواية ابن محرز عن ابن معين، تحقيق: محمد كامل القصار، ومحمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥هـ.

ـ**محمد بن الحسن الشيباني.**

١٤٣ـ «الأصل»، وهو المعروف بـ «المبسوط»، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني، نشر إدارة القرآن والعلوم الإِسلامية بكراتشي.

obeikandl.com

ـ ابن المديني: الإمام علي بن عبد الله.

١٤٤ـ «العلل»، تحقيق: د. مصطفى الأعظمي/ ١٣٩٢هـ.

ـ المروذي: أحمد بن محمد بن الحجاج.

١٤٥ـ «العلل ومعرفة الرجال»، روايته عن الإمام أحمد، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس. ط١/ ١٤٠٨هـ.

ـ ابن المقرئ: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي.

١٤٦ـ «المعجم»، تحقيق: د. محمد الفلاح رسالة دكتوراه على الآلة الكاتبة/ ١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ.

ـ المِزِّي: أبو الحجّاج يوسف.

١٤٧ـ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، حيث ورد النص بـ (مخطوط) فالمراد صورة نسخة دار الكتب المصرية، نشر دار المأمون للتراث.

وحيث أطلق فالمراد تحقيق: د. بشّار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٤٠٠هـ.

ـ الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.

١٤٨ـ «الصحيح»، مع شرح النووي، طبع المطبعة المصرية ومكتبتها.

ـ المعلمي: عبد الرحمن بن يحيى

١٤٩ـ «الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة»، نشر المكتب الإسلامي، ط٢/ ١٤٠٥هـ.

١٥٠ـ «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، تحقيق: محمد ناصرالدين الألباني، بباكستان، ط١/ ١٤٠١هـ.

١٥١ـ «طليعة التنكيل»، تحقيق: محمد ناصرالدين الألباني، بباكستان، ط١/ ١٤٠١هـ.

obeikandl.com

ـ ابن معين.

١٥٢ـ «التاريخ»، رواية عباس الدروي عنه، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١/ ١٣٩٩هـ.

ـ ابن منجوية: أحمد بن علي بن منجوية الإصبهاني.

١٥٣ـ «رجال صحيح مسلم»، تحقيق: عبد الله الليثي، ط١/ ١٤٠٧هـ.

ـ ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم.

١٥٤ـ «لسان العرب»، نشر دار صادر بيروت.

ـ النسائي: أحمد بن شعيب.

١٥٥ـ «السنن»، نشر دار إحياء التراث العربي.

ـ أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصبهاني.

١٥٦ـ «معرفة الصحابة»، صورة من مخطوطة مكتبة أحمد الثالث محفوظة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم (٢٧٥٨ مصورات).

ـ النووي: يحيى بن شرف.

١٥٧ ـ «رياض الصالحين»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٤٠٢هـ.

١٥٨ ـ «شرح صحيح مسلم»، طبع المطبعة المصرية ومكتبتها.

ـ الهيثمي: علي بن أبي بكر.

١٥٩ ـ «كشف الأستار عن زوائد البزار»، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٣٩٩هـ.

١٦٠ ـ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، نشر دار الكتاب، ط٢/ ١٩٦٧م.

obeikandl.com

ـ**ابن الوزير: محمد بن إبراهيم.**

١٦١ ـ«تنقيح الأنظار»، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١/ ١٣٦٦هـ.

١٦٢ ـ«الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ»، نشر دار الطباعة المنيرية.

ـ**ابن أبي يعلى: القاضي محمد بن أبي يعلى.**

١٦٣ ـ«طبقات الحنابلة»، نشر دار المعرفة.

obeikandl.com